الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة – د.مولاي الطاهر
كلية الأدب و اللغات و الفنون
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص دراسات لغوية(لسانيات عامة)

بعنـــــــــــــــــــــــــوان:

الدراسة الصوتية عند العرب
الدكتور إبراهيم أنيس
قراءة لسانية صوتية

إعداد الطالبين:

- بكيري عبد الرحمن
- معرف جلـــــول

إشراف الأستاذ:

– د.شارف مزاري

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور	عباس محمـــد	رئيـــــــــسا
الأستاذ الدكتور	شارف مزاري	مشرفا و مقررا
الأستـــــــــاذ	زروقي معمر	مناقـــــــــشا

السنة الجامعية:
1443/1442ه
2022/2021م

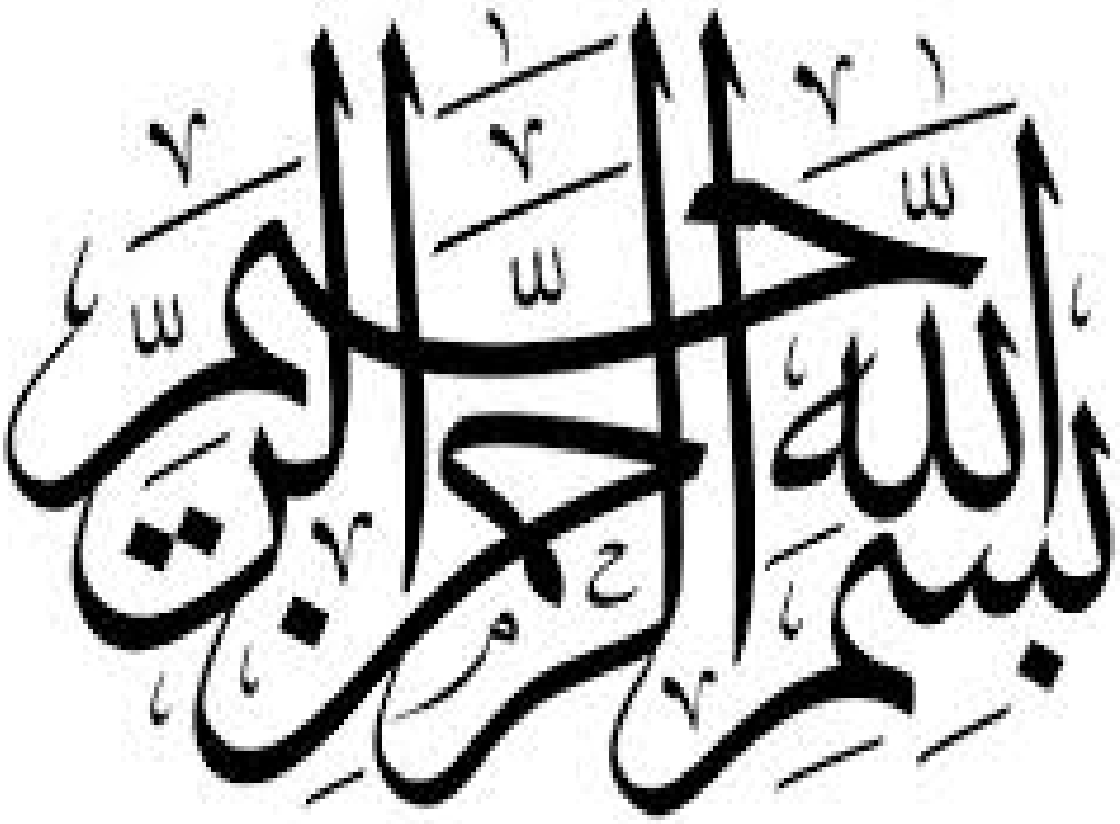
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف الآية 76

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه) ....." رواه أبو داوود.

نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور شارف مزاري صاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا على هذه الدراسة، فجزاه الله كل خير.

ونتقدم بجزيل الشكر إلي كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة (من أساتذة و زملاء) في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

الباحثان

المقدمـــــــة

1- مقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد و على آله و صحبه أجمعين ومن سار على سنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.. وبعد:

لقد حظيت العربية باصطفاء المولى عزَّ وجلَّ فهي لغة القرآن الكريم" **إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** "[1] و خير من نطق بها فوق هذه الأرض مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم، فكان أفصح العرب و هي باقية ما بقي الزمن، ومن نتائج الفتوحات الإسلامية و اختلاط العرب بغيرهم من العجم انتشار اللحن في شبه الجزيرة العربية ، فخشي أهلها من ضياعها فدونوها في معاجم و احتفوا بها خير احتفاء من ناحية الدراسة و التحليل، و أهم علوم العربية نجد النحو و الصرف و البلاغة ،في حين أن علم الأصوات كان مختلطا ببقية علوم العربية عند القدماء من أمثال الخليل و سبويه و... أما المحدثين فقد اعتنوا بهذا العلم أشد الاعتناء ، و كان أول كتاب في الأصوات اللغوية عند المحدثين" كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس" و سار على نهجه كتاب آخرون من أمثال رمضان عبد التواب و كما بشر بكتابه الأصوات، و آخرون .

موضوع بحثنا هو الدراسة الصوتية عند العرب ،الدكتور إبراهيم أنيس قراءة لسانية صوتية فنجد الكثير من اللغويين العرب القدماء و المحدثين قد تناولوا الأصوات العربية و أجريت عدة دراسات حولها، ومن القدماء نذكر الخليل و سبويه و ابن جني و غيرهم أما من المحدثين نجد إبراهيم أنيس و رمضان عبد التواب و عبد العزيز الصيغ و غيرهم...

[1] سورة يوسف، الآية 2

الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو الرغبة في التعرف عليه و التمكن أكثر (كالتعرف على مخارج الأصوات العربية و الإدغام و المماثلة و الجهر و الهمس...)و الإفادة و الاستفادة، خاصة في قراءة القرءان الكريم ، ووجدنا فيه موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث، فقمنا بقراءة كتاب الدكتور إبراهيم أنيس ،و خطة بحثنا على النحو الآتي:

المدخل نبذة عن نشأة الدراسات الصوتية العربية و جهود كل من الخليل أحمد الفراهيدي و تلميذه سبويه كما ذكرنا جهود ابن جني و تقسيم كل من هؤلاء للأصوات العربية و ترتيبها إضافة إلى الأصوات عند المعجميين القدماء و تعريف كل من الصوت و الحرف لغة واصطلاحا و الفرق بينهما.

أما الفصل الأول تحدثنا فيه عن الجانب التنظيري في كتاب الدكتور إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية و قد ذكرنا العناصر التالية:

الصوت عند إبراهيم أنيس و دور السمع في إدراك الصوت اللغوي ، جهاز النطق عند الإنسان ، و ذكرنا أيضا صفات الأصوات اللغوية من جهر و همس و تعريف كل من الجهر والهمس لغة اصطلاحا ثم الأصوات الساكنة و أصوات اللين وموسيقي الكلام باختصار ، والتطور التاريخي للأصوات، و عوامل تطور الأصوات اللغوية.

في الفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي في كتاب الأصوات اللغوية و لقد ذكرنا أغلب ما جاء في هذا الكتاب من تطبيق و تحليل للأصوات ،فذكرنا الأصوات الساكنة المجهورة و الأصوات المهموسة و صفات الحروف الثانوية من شدة ورخاوة ثم مقاييس أصوات اللين و أهميتها في العربية كما تحدثنا عن أنصاف أصوات اللين، و الأصوات الساكنة و مخارجها و صفاتها ثم

المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج ، فالمقطع الصوتي و انتقال النبر و الشواهد التي ذكرها إبراهيم أنيس من القرآن الكريم ثم المخالفة.

لقد اتبعنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على مجموعة من المصادر و المراجع و أهمها كتاب إبراهيم أنيس "الأصوات اللغوية" و كتاب سبويه و المدخل لعلم الأصوات لغانم القدوري و كتب أخرى و مجلات و مواقع الكترونية، و الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها ضيق الوقت و تعدد المصطلحات في هذا الموضوع.

و في الأخير كانت الخاتمة و هي حوصلة لكل ما جاء في هذا البحث.

يوم 08 جوان 2022

م . جلـــــــول

ب . عبد الرحمان

المدخل

2- مدخل:

2-1 نشأة الدراسات الصوتية العربية:

لقد اعتنى العرب بلغتهم من نحوها وصرفها ومعجمها وأصواتها إذ "يرتبط ظهور الدرس الصوتي بنشأة الدراسات اللغوية العربية ، التي يمكن أن يؤرخ لبدئها بنزول القرآن الكريم و تدوينه، ثم تلاوته و تعليم قراءته، إذ كانت الملاحظات اللغوية الأولى قد صدرت من عدد من أولي الأمر و العلماء من الصحابة و التابعين بصورة شفهية ، فإن الجهد اللغوي المنظم بدأ بالأوراق الأربع التي ذكر ابن النديم أنه شاهدها بخط يحي بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي ، فيها كلام عن الفاعل و المفعول، ثم اتسعت حركت جمع اللغة و استخلاص قواعدها حتى انتهى ذلك الجهد بظهور الكتب الجامعة التي تضم ألفاظ اللغة ،و كانت بوادر الدرس الصوتي عند العرب قد جاءت مختلطة بالدراسة اللغوية و النحوية الأولى"[1] ، ويبين استقراء التراث العربي أن العرب خطوا خطوات مقدرة في مجال الدرس الصوتي ، وقد كان هذا الأمر نتيجة جهود القراء و النحاة و المعجميين

" لأن اللغويين العرب في غالب الأحوال لم يعالجوا الأصوات علاجا مستقلا و إنما تناولوه مختلطا بغيره من البحوث"[2]

نجد في مقدمة العين ملاحظات عن أصوات اللغة ، كما تضمن كتاب سيبويه مباحث مهمة عن أصوات اللغة العربية خاصة في باب الإدغام و باب الوقف و لا يكاد يخلو بعد ذلك كتاب قديم من الكتب المؤلفة في النحو أو الصرف من مباحث صوتية".[3]

---

[1]- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004، ص9

[2]-ينظر مجلة السعيد للعلوم الإنسانية و التطبيقية، المجلد 3، العدد1، يونيو2019، إقبال عبد العزيز ، ص68

[3]- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية ، ص9

تطورت المباحث الصوتية العربية في القرن الرابع و الخامس للهجرة إلى علم مستقل، كما يبدو ذلك عند ابن جني في كتابه"سر صناعة الإعراب" حيث قال في مقدمته:"رسمت-طال الله بقاءك- أن أضع كتابا يشتمل على جميع أحكام حروف المعجم، و أحوال كل حرف منها و كيف مواقعه في كلام العرب"[1] ... و يظهر استقلال هذا العلم بصورة أكثر جلاء لدى علماء التجويد الذين خصصوا للمباحث الصوتية المتعلقة بقراءة القرآن الكريم كتبا مستقلة عن كتب القراءات، و أطلقوا عليها اسم علم التجويد، و تبين هذه الكتب اكتمال صورة هذا العلم و شمول مباحثه دراسة لأصوات اللغة من جميع الوجوه ، وكان الحسن بن القاسم المرادي قد لخص مباحث علم التجويد بقوله:"إن تجويد القرءان يتوقف على أربعة أمور: أحدها معرفة مخارج الحروف و الثاني معرفة صفاتها ، والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام ، و الرابع رياضة اللسان بذلك و كثرة التكرار." [2] و من هنا نستنتج أن علماء التجويد كانوا سباقين في معرفة مخارج الحروف و صفاتها.

أما في العصر الحديث فلقد تقدمت الدراسات الصوتية اللغوية تقدما كبيرا و كان الباحثون الغربيون أسبق من غيرهم في خوض غمار تلك المباحث ، فتعددت مناهج دراسة علم الأصـــوات و تنوعت موضوعاته و قد أمد التقدم الصناعي في بلدان الغرب الباحثين بوسائل و آلات جديدة ساعدتهم كثيرا في دراستهم .

[1]- أبو الفتح، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، 63/1، تحقيق مصطفى السقى و جماعته، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة، 1954،ص3

[2]- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية ص10-11

ولما احتك علماء العرب بغيرهم من علماء الغرب "عادت الحياة إلى الدراسات الصوتية العربية من جديد ، و أسهمت فيها الدراسات الصوتية العربية القديمة عند علماء العربية و علماء التجويد و الدراسات الصوتية لدى الغربيين على يد عدد من المستشرقين وعدد من الباحثين العرب الذين درسوا في جامعات الغرب فاطلعوا على مصادر هذا العلم و ترجموا أو نقلوا كثيرا من موضوعاته إلى العربية." [1]، فأثروا المكتبة العربية بعدة مؤلفات، ومِن بين هؤلاء اللِّسانين العرب نجِد: إبراهيم أنيس، تَّمّام حَّسان، كمال بِشر، محمود السعران...الخ

2 2.- أهم علماء العرب في الأصوات:

2 .2 .1 الخليل و جهوده الصوتية :

لا شك أن فضل السبق في مجال دراسة الأصوات يعود إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولا سبيل إلى إنكار هذا الفضل والجهد، والذي يرجع ثانيا للفت أنظار الباحثين من العرب والعجم إلى كثير من الخصائص الصوتية في اللغة العربية وإلى المبادئ التي سار عليها غيره من القدماء والمحدثين، ولهذا يقول الدكتور المخزومي: " الخليل أول من التفت إلى صلة الدرس الصوتي بالدراسات اللغوية الصرفية، والنحوية، ولذلك كان للدراسة الصوتية من عنايته نصيب كبير، فقد أعاد النظر في ترتيب الأصوات القديمة، الذي لم يكن مبنيا على أساس منطقي، ولا على أساس لغوي، فرتبها بحسب المخارج في الفم، وكان ذلك فتحا جديدا ، لأنه كان منطلقا إلى معرفة خصائص الحروف و صفاتها "[2]

[1]- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية ، ص11

[2]- ينظر: مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة، 1966م: صـ4

أولوية الخليل في علم الأصوات "لم تكن اعتباطية، ولا الحكم بها مفاجئا، فهما يصدران عن رأي رصين لأن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى 175 هـ) هو أول من وضع الصوت اللغوي موضع تطبيق فني في دراسته اللغوية التي انتظمها في كتابه الفريد (العين) بل هو أول من جعل الصوت اللغوي أساس اللغة المعجمي، فكان بذلك الرائد والمؤسس"[1]، "ومقدمة كتاب العين على إيجازها أول مادة في علم الأصوات دلت على أصالة علم الخليل و أنه صاحب هذا العلم ورائده الأول"[2].

إن الخليل في ذائقته الصوتية هذه، قد قلّب حروف العربية، فوضعها في منازل معينة ضمن مخارج صوتية معينة بحسب مدارج مقدرة من أقصى الحلق حتى إطباق الشفة في الميم، واتضح أن الخليل رحمه الله تعالى قد صنف هذه المخارج إلى عشرة أصناف كالآتي:

الصنف الأول	ع، ح، هـ، خ، غ
الصنف الثاني	ق، ك
الصنف الثالث	ج، ش، ض
الصنف الرابع	ص، س، ز
الصنف الخامس	ط، د، ت
الصنف السادس	ظ، ث، ذ
الصنف السابع	ل، ن

[1]- مجلة أفاق الثقافة و التراث،السنة18، العدد78 ،ديسمبر2010،محمد باسل، ص78

[2]- ابن جني، أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي ،الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م.

الصنف الثامن	ف، ب، م
الصنف التاسع	و، ا، ي
الصنف العاشر	الهمزة

"ولم يكتف الخليل بهذا التقسيم الفيزولوجي الدقيق بحسب تذوقه الخاص بل نص على تسمية كل قسم من هذه الأقسام، وأفاد اللغات العالمية جمعاء، بأصل من الأصول الأولى في الاصطلاحات الصوتية دون أن يسبقه إلى ذلك سابق بل عول عليه في كل لاحق".[1]

و مما ورد في كتاب العين حول الأصوات العربية و مخارجها ما يلي:

" قال الخليل: في العربية تسعة و عشرون حرفا : منها خمسة و عشرون حرفا صحاحا لها أحيانا ، و مدارج، وأربعة أحرف جوف و هي : الواو و الياء و الألف اللينة ، و الهمزة و سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدرج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها تحيز تنسب إلية إلا الجوف، و كان يقول كثيرا: الألف اللينة و الواو و الياء هوائية أي أنها في الهواء، فأقصي الحروف كلها العين ثم الحـــاء و لو لابجة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ، ثم الهاء و لو لا هتة في الهاء لأشبهت

[1]-مجلة أفاق الثقافة و التراث، ص79

الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض ثم الحاء و الغين في حيز واحد كلها حلقية." [1]

لقد حدد الخليل كل صنف من أصناف الحروف المعجمية على بنية صوتية متميزة تحسها كيانا مستقلا و تتذوقها قاعدة صلبة و علل ذلك على أساس صوتي متكامل و وعي بأبعاد هذا الأساس فيكون بذلك نظاما فريدا غير قابل للرد إذ جاء فيه بضرس قاطع لا يختلف فيه اثنان و سير ذلك مسيرة نابضة بالحياة لا يلحقها الهرم ، ولا تعوزها النضارة فهي غضة طرية في كل حين ،إن هذه التسميات التشخيصية قد نهضت بكيان كل صوت و عادت به إلى نقطة انطلاقه و اهتداء الخليل إليها بذهنه المتوهج فطنة و ذكاء ، دون مثال يحتذيه من سبقه من علماء العربية كنصر بن عاصم الليثي و أبيه عمر بن العلاء لدليل ناصع على موسوعية فذة ، وعبقرية لاتقاس بالأشباه، كيف لا و بداية إفاضاته الصوتية مبكرة و مبتكرة.[2]

2 .2 .2- سبويه و جهوده الصوتية :

سبويه (المتوفى180ه) هو تلميذ الخليل رحمهما الله تعالى ، في كتابه الكتاب عقد بابا مستقلا في أخر الجزء الرابع من كتابه ، تناول فيه جميع ما يتعلق بأصوات اللغة العربية ، ولو تركنا الخليل ذاته إلى من تأثر بمدرسته لوجدنا جهودا صوتية متناثرة ،تستند في أغلبها إلى مبتكرات الخليل ، توافقه حينا وتخالفه حينا آخر فأعضاء النطق مثلا عند الخليل وعند سبويه واحدة ،

[1]- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي ، ج1،ص58
[2]-مجلة أفاق الثقافة و التراث ، مرجع سابق، 81

والحروف في مدارجها ، ويعني بها الأصوات تبعا للخليل ، تبدأ بأقصى الحلق ، وتنتهي بالشفتين ، فهي عند سبويه كما هي عند الخليل.[1]

كان لكتاب سبويه و مصطلحاته تأثير طاغ على غالب النحويين و القراء على الرغم من أن الغرض من تأليف كتابه هو إحياء علم الخليل .

من أمثلة ترتيب مخارج الحروف و صفاتها عند سبويه ، قال ابن جني:"فهذا هو ترتيب الحروف على مذاقها و تصعُّدها ....مما رتبه سبويه و تلاه أصحابه عليه و هي الصواب الذي يشهد له التأمل بصحته"[2]

لكن ترتيب الحروف في كتاب سبويه تخالف ترتيب الخليل فحينما وضع الخليل الأبجدية الصوتية للمعجم العربي مبتكرا لها خالفه سبويه في ترتيب تلك الأصوات إذ بدأ بالهمزة و الألف و الهاء و قدم الغين على الخاء و أخر القاف عن الكاف ...و هكذا

يتضح هذا من ترتيبه للحروف على هذا النحو :

همزة، ا، ه

ع،ح،غ،خ

ك، ق،

ض، ج،ش

[1]-ينظرابن جني، سر صناعة الاعراب، 63/1، تحقيق مصطفى السقى و جماعته، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة، 1954
[2]-ابن جني، سر صناعة الإعراب ص45

ي، ل، ر

ن، ط،د

ت، ص

ز،س،ظ

ذ، ث، ف

ب،م ،و

لقد كان لسبويه الفضل الذي لا ينكر فتصنيفه لصفات الأصوات في الجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط وكشفه لملامح الإطباق واللين وتمييزه لمظاهر الاستطالة والمد والتفشي كل أولئك مما يتوج صوتيته بالأصالة .

جعل سبويه علامة المجهور منع النفس وعلامة المهموس جري النفس وجعل علامة الشد منع الصوت وعلامة الرخو جري الصوت وكذلك لسبويه قدم سبق مشهود له في قضايا الإدغام وهي معالم صوتية في الصميم فقد قدم لها لدراسة علم الأصوات كما قدم الخليل معجمه بعلم الأصوات [1].

2 2. 3- ابن جني و جهوده الصوتية :

[1]-ينظر مجلة أفاق الثقافة و التراث، مرجع سابق، ص87-88

"لعل أبا الفتح عثمان بن جنّي (المتوفى392هـ)، أكثر من سابقيه استقراءً، وتناولاً للدراسة الصوتية والوقوف بتوسع ودقة حيال الظاهرة الصوتية والمصطلحات ذات العلاقة بهذا العلم، والمطلع على كتابيه (الخصائص) و (سر صناعة الإعراب) يتبيّن له مدى اهتمام هذا العالم الكبير بالدراسة الصوتية، وكيف استطاع أن يجعل من كتابيه المذكورين سابقا مصدراً من المصادر الأساسية لعلم الأصوات اللغوية. و يعد ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب أول عالم عربي استعمل نظرية المخارج في تعليل ظاهرة الإبدال ، حين اشترط أن يكونا الصوتان المبدلان قريبين أو متفقين في المخرج ."[1]

ويمكن تلخيص أهم جهود ابن جني في الجانب الصوتي فيما يأتي:

1- ذكر "الحروف على مراتبها في الاطراد و هي: الهمزة ، الألف، الهاء، العين، و الحاء، و الغين،و و الخاء ، و القاف، و الكاف، و الجيم، و الشين ، و الياء، ، و الضاد ، و اللام،و الراء، و النون،و الطاء ، والدال ، و التاء ، والصاد، والزاي، ، و السين،و الظاء، والذال، و الثاء، و الفاء،و الباء، و الميم، الواو، فهذا ترتيب الحروف على مذاقها و تصعدها و هو الصحيح ، فأمر ترتيبها في كتاب العين ففيه خطل* و اضطراب و مخالفة لما قدمناه آنفا لما قدمه سبويه و تلاه أصحابه عليه، وهو الصواب ...و اعلم أن مخارج الحروف ستة عشر ، ثلاثة منها في الحلق فأولها من أسفله و أقصاه مخرج الهمزة و الألف و الهاء، و من وسط الحلق مخرج العين و الحاء، و ما فوق ذلك من أول الفم مخرج الغين و الخاء و ما

[1]- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر ، دمشق 1998، ص230

* - جاء في لسان العرب: يقال للجَوَاد من الرجال: خَطِلُ اليدين بالمعروف أي عَجِلٌ عند الإعطاء. الجوهري: رجل جَواد خَطِلٌ أي سريع الإعطاء. والخَطَل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب

فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف، ومن أسفل من دلك و أدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف و من وسط اللسان ، بينه و بين وسط الحنك الأعلى مخرج الشين و الجيم و الياء، و من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ومن حافة اللسان و أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب و الرباعية و الثنية، مخرج اللام، ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام مخرج الراء و مما بين اللسان و أصول الثنايا مخرج الطاء و الدال و التاء ومما بين الثنايا و طرف اللسان مخرج الصاد و الزاي و السين ومما بين طرفي اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء و الذال و الثاء، ومن باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العلى مخرج الفاء، ومما بين الشفتين مخرج الباء و الميم والواو، ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، ويقال الخفيفة.[1]

2- -توضيحه لكيفية معرفة مخارج الحروف، يقول: "سبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف أنْ تأتي به ساكناً لا متحركاً لأن الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجتذبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله لأن ا لساكن لا يمكن الابتداء به، فنقول : (اِكْ، اِقْ ،اِجْ) وكذا سائر الحروف[2]

[1]- **أبو** الفتح عثمان ابن جني 1، سر صناعة الإعراب، ، تحقيق حسن هنداوي، ، ص48

[2]- **أبو** الفتح عثمان ابن جني 1، سر صناعة الإعراب، ، تحقيق حسن هنداوي، ، ص8

3- فرّق بين الأصوات الشديدة والرخوة فقال: "إن بعض الحروف أشد حصراً للصوت من بعضها ألا تراك تقول في الدال والطاء واللام اِذْ، اِطْ، اِلْ، فلا تجد للصوت منفذاً هناك، ثم تقول: اِسْ، اِصْ، اِزْ، اِذْ، اِثْ، اِفْ، فتجد الصوت يتبع الحرف[1]

4- -بيّن ابن جني كيفية حدوث الصوت اللغوي وضرَب مثالاً بوتر العود "فإنّ الضارب إذا ضربه وهو مرسل سمعت له صوتاً، فإن حَصَر آخر الوتر ببعض أصابع يسراه أدى صوتاً آخر فإن أدناها قليلاً سمعت غير الاثنين، ثم كذلك كلما أدنى إصبعه من أول الوتر تشكلت لك أصداء مختلفة[2].

5- تعرّض ابن جني للحركات فقال: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المدّ واللين، وهي الألف والياء والواو فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي الفتحة والكسرة والضمة. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو.[3]

6- علّل سبب الإطالة في الحروف الثلاثة اللينة الصوتية وهي: الألف والياء والواو بقوله: "وإنّما مطلت ومدت هذه الأحرف في الوقف وعند التذكر من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكنة المدّة، فقلت: ضرباً وضربوا واضربي، وما كانت هذه حاله وأنت مع ذلك متذكر لم توجد في لفظك دليلاً على أنك متذكر شيئاً، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد تممت

[1]- نفس المرجع ص9
[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب ص 10
[3]- نفس المرجع ص 28

كلامك ولم يبقَ من بعده مطلوب متوقع لك، لكنك لما وقفت ومطلت الحرف عُلم بذلك أنك متطاول إلى كلام تالٍ للأول منوط به مفقود ما قبله على تضمنه وخلطه بجملته[1] .

2 3. -1- الأصوات عند المعجميين القدماء:

إن المعجميين العرب منذ القرن الثامن الميلادي كانوا ينتبهون إلى التلفظ الصحيح للكلمة المدخل عند الضرورة بطرائق عديدة ، ويزودون القارئ بالمعلومات الصوتية من خلال معاجمهم العربية التراثية عندما يخشون اللبس أو التحريف في النسخ ، وذلك إما بإضافة الشكل التام (الحركات) للكلمة أو تهجية الحركات بعد كل صامت ،كقولهم مثلا كسرة بعد الجيم و فتحة بعد الدال و هذه الطريقة مستعملة بصورة منتظمة في معجم الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى 393)[2]، ويلاحظ أن قاعدة ليناردو بلومفيلد الشهيرة "المعجم قاعدة النحو"كانت متبعة بأمان في المعاجم العربية ، فالمعجميون العرب وضعوا هذه القاعدة و طبقوها قبل اثني عشر قرنا من ميلاد بلومفيلد ،و اشتمل أول معجم عربي متكامل "كتاب العين " على مقدمة لخصت نحو اللغة العربية و تضمنت مواد المعجم إحالات على هذه المقدمة ، واتبع معجم اللغة العربية هذا التقليد ، حتى تلك المعاجم الوجيزة مثل مختار الصحاح[3]

فاللغويون العرب القدماء في غالب الأحوال لم يعالجوا الأصوات علاجا مستقلا و إنما تناولوها مختلطة بغيرها من البحوث كما لم تتوفر لهم الآلة لمعرفة نتائج التشريح.

2. 4 .1 - تعريف الصوت

[1]- الخصائص، ابن جني: 91/3، تحـ: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.
[2]- ينظر ، مجلة أمارات ،المجلد2، العدد1، ص36
[3]- نفس المرجع ،ص37

أ - لغة

جاء في لسان العرب "صوت : الصوت : الجرس معروف مذكر ،، والجمع أصوات . وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به ، وقوله عز وجل : واستفزز من استطعت منهم بصوتك قيل بأصوات الغناء والمزامير[1] .

وأما في تاج العروس فصاتَ يَصُوتُ كقالَ يُقولُ . صاتَ يَصَاتُ كخاف يَخافُ صَوْتاً فيهما فهو صائتٌ أَي : صائحٌ . والصَّوْتُ : الجَرْسُ معروفٌ مُذكَّر .[2]

و الصوت في المعجم الوسيط :يُقَال غنى صَوتا (وَهُوَ مُذَكّر وَقد أنثه بَعضهم) وَالذكر الْحسن والرأي تبديه كتاية أَو مشافهة فِي مَوْضُوع يُقرر أَو شخص ينتخب (محدثة) (ج) أصوات و (اسْم الصَّوْت) (عِنْد النُّحَاة) كل لفظ حُكِيَ بِهِ صَوت أَو صَوت بِهِ لزجر أَو دُعَاء[3]

و عند ابن فارس "الصاد و الواو و التاء أصل صحيح و هو الصوت ، و هو جنس لكل من وقر في أدن السامع، يقال هذا صوت زيد".[4]

ب - اصطلاحا:

يقول فندريش:"إن ما يسمى صوتا هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبة الهواء، و الذبذبات في اللغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم"[5].

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،المجلد 2، دار صادر،بيرون،حرف الصاد، ص85
[2]- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد الحليم الطحاوي،مطبعة حكومة الكويت،ط1987،2، ج4،ص597
[3]- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، ، مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية، ط2004،4،حرف الصاد،ص527
[4]- مقاييس اللغة، ابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، ج3، ص319
[5]- ج فندريش، اللغة ، تعريب عبد الجليل الدواخلي محمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، ص 43

الصوت: هو الْأَثر السمعي الَّذِي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم مَا [1].و يعرفه إبراهيم أنيس الصوت فيقول:« الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها."[2]

فالصوت إذاْ هو الجرس و هو ذبذبات يصدرها جسم ما تنتقل عبر الهواء لتصل لأذن السامع.

2 .4. 2 – تعريف الحرف:

لغة: جاء في لسان العرب الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي. وَالْحَرْفُ: الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لِأَنَّهَا تَرْبُطُ الِاسْمَ بِالِاسْمِ، وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ، كَعَنْ وَعَلَى وَنَحْوِهِمَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَدَاةً عَارِيَةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَةِ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا حَرْفٌ، وَإِنْ كَانَ بِنَاؤُهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، مِثْلُ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا، تَقُولُ: هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى أَوْجُهٍ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، أَرَادَ بِالْحَرْفِ اللُّغَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ: نَزَلَ عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ.... وحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ. [3]

اصطلاحا:

الحرف هو رمز كتابي للصوت اللغوي ، و لفظ يدل على الصوت اللغوي أيضا مثل حرف الراء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم و هكذا...[4]، و الحرف هو ذلك الرمز الكتابي الذي

[1] - المعجم الوسيط، ص57

[2]- إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، مكتبو نهضة مصر و مطبعتها بمصر ، د ط، ص5

[3] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،المجلد 9، دار صادر،بيرون، حرف الحاء،ص41

[4]- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر ، دمشق 1998، ص217

يتخذ وسيلة منظورة للتعبير عن صوت معين أو مجموعة من الأصوات لايؤدي تبادلها في الكلمة الى اختلاف المعنى[1]

2 4 3 - الفرق بين الحرف و الصوت:

الفرق بين الصّوت والحرف؛ هو فرق ما بين العمل والنّظر أو بين أحد المفردات والقِسم الّذي يقع فيه؛ فالصّوت عمليّة نطقيّة تدخل في تجارب الحواس وعلى وجه الخصوص السّمع والبصر، يؤديه الجهاز النّطقيّ حركة، وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النّطقيّ حين أدائه. أمّا الحرف فهو عنوان مجموعة من الأصوات يجمعها نسب معين، فهو فكرة عقليّة لا عمليّة عضليّة. وإذا كان الصّوت مما يوجده المتكلّم، فإن الحرف مما يوجده الباحث[2]، " تكون الحروف الملفوظة عبارة عن تأثيرات سمعية تدركها الأذن ، و لكن الأصوات لا توجد بدون الأعضـــــــــــــــــــــــــــــــاء الصـــــــــــــــــــــــــــــــوتية "[3].

ومثال ما سبق صوت "النّون" في اللّغة العربيّة قبل أن يُسمى صوت "النّون" يندرج تحته عدد من الأصوات، يختلف فيما بينه في المخرج حدّ ما؛ فالنّون الموجودة في كلمة "نقول" مثلاً، غيرها في " إن ثار" أو " إن ظهر" و " إن شرق " أو " إن قام" وغير ذلك. وهذه الأصوات مختلفة المخارج، نطلق عليها جميعًا اسم " صوت النّون ". ومثال ذلك أيضًا كلمة " سماء" تختلف من ناحية الصّفة، عنها في كلمة "سطاء" مثلاً؛ فهي الثّانية ذات قيمة تفخيميّة، ليست في الأولى؛

[1]- رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر،1997/1417، ط3، ص84

[2]- من موقع: https://www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=6299(صحيفة اللغة العربية ، نوال بنت سيف البلوشية) بتاريخ 2022/03/24

[3]- فردناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، تر عبد القادر قنيني ، إفريقيا للنشر، 1987، ص17

ومع ذلك نُسمي كلّ واحدة منها سينًا، ونرمز لها في الكتابة برمز واحد، كما نرمز لأصوات النّون المختلفة فيما سبق، برمز واحد في الكتابة كذلك

هذه الأصوات المختلفة، الّتي يُعبّر عنها في الكتابة برمز واحد، ولا تستخدم في اللّغة للتفريق بين المعاني المختلفة، هي ما يطلق عليه الغربيون اسم "فونيم" أي وحدة صوتيّة/ عائلة صوتيّة. ونحن يمكن أن نطلق عليها اسم حرف مقصود بها الرّمز الكتابيّ، ونعمل بذلك التّفريق بين الاصطلاحين: "صوت" و"حرف". فالصّوت هو ذلك الّذي نسمعه ونحسّه، أمّا الحرف فهو ذلك الرّمز الكتابيّ الّذي يتخذ وسيلة منظورة، للتّعبير عن صوت معين، أو مجموعة من الأصوات لا يؤدي تبادلها في الكلمة، إلى اختلاف المعنى.

يتبين لنا مما سبق أنّ التّراث اللّغويّ العربيّ دليل حضارة شيّدت بنيانها وفق نظام، كان العقل المعماري فيه هو الأساس لكلّ تصور نظريّ وعمليّ، وإنّ تراثًا كهذا، لا يعقل أن يكون قد خلا من معالجات دلالية بمفهوم العلم كما ندركه الآن، خاصّة وأن التّراث اللّغوي يعدّ سمةً فارقةً لحضارة قومٍ، يمكن أن نطلق عليها "حضارة النّص[1]."

و الصوت جزء من تحليل الكلام ، و الحرف جزء من تحليل اللغة لأن الكلام يخص فردا بعينه، و هو منطوق أما اللغة فهي خاصة بمجموعة من الأفراد ، و هي مكتوبة.

[1]- من موقع: https://www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=6299(صحيفة اللغة العربية ، نوال بنت سيف البلوشية) بتاريخ 2022/03/24

الفصل الأول:

الجانب النظري في كتاب إبراهيم أنيس

"الأصوات اللغوية"

3- الجانب النظري في كتاب ابراهيم أنيس "الأصوات اللغوية"

3. 1 - مقدمة كتاب الأصوات اللغوية

بعد الاستهلال ينسب الدكتور إبراهيم أنيس كتابه هذا بالبحث" الفوناتيكي" و يؤثر نسبه إلى فرع "الفونولوجي"الذي يعنى كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه و صرفه و لهذا يمكن أن يطلق عليه علم الأصوات الذي يخدم بنية الكلمات و تركيب الجمل.

3. 2 الصوت عند إبراهيم أنيس:

يعرف إبراهيم أنيس الصوت فيقول:« الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، و يضيف أن العلماء قاموا بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز ، على أن تلك الهزات قد لاتدرك بالعين في بعض الحالات ، كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية » .[1] يضيف إبراهيم أنيس قوله بأن الهواء هو الوسط الذي تنتقل من خلاله الهزات في معظم الحالات ...و تتوقف شدة الصوت و ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت ،ويعرفه تمام حسان في قوله" :الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن.[2]

تفطن إبراهيم أنيس إلى نقطة مهمة أهملها علماء اللغة قديما بفعل غياب الآلة التي من شأنها أن تكشف عدة حقائق من الصعب الإلمام بها لولاها كما هو الحال عند علماء التشريح الذين قدموا للدرس اللغوي، مكنونات الجهاز السمعي و الجهاز النطقي للإنسان في هذا الصدد يقول إبراهيم أنيس": من الحقائق العلمية التي تدعو إلى الدهشة والعجب أن علماء التشريح لم يلحظوا أي فرق

[1] - إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص05

[2] -تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط2 ،1979،ص66

مادي بين حناجر النوع الإنساني، فحنجرة الإنسان ذي الصوت الرخيم.....لا تختلف عن حنجرة فلاح بسيط من الناحية التشريحية[1]"

" وإنما البؤرة الفارقة تكمن في سيطرة كل شخص على كمية الهواء المندفع من الرئتين أي التحكم في عملية التنفس، إذن نفهم من هذا أن لكل شخص درجة صوت تميزه عن بني جنسه وهذا ليس هو العامل الوحيد المتحكم في درجة الصوت بل هناك عوامل أخرى ذكرها إبراهيم أنيس من خلال كتابه": السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين وتحديد نسبة ما يندفع منها من النفس،وكذلك مرونة عضلات الحنجرة، كذلك طول الوترين الصوتيين، وكذا شد الوترين الصوتيين[2] "

لقد اطلع الدكتور إبراهيم أنيس على تجارب علماء التشريح الذين قدموا عدة حقائق للدرس اللغوي ، ومنها أنه لا يوجد فرق بين بني البشر في أجهزتهم الصوتية و أن الفرق بين المغني و انسان عادي لا يكمن سوى في التحكم على الهواء المندفع من الرئتين و مرونة عضلات الحنجرة و شد الوترين الصوتيين.

3 .3- دور السمع في ادراك الصوت اللغوي

قال الله تعالى: "**قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ** "[3] ذكر الله سبحانه وتعالى السمع قبل البصر وقبل الفؤاد و ذلك لما للسمع من أهمية كبيرة في إدراك الصوت اللغوي و ما يترتب عن حاسة السمع هو الكلام لأن السمع نوع من

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص9

[2]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 10

[3]- سورة الملك، الآية 23

الإحساس و لذلك فإن الطفل الذي لا يسمع لا يتكلم أبدا و هذا ما أكده إبراهيم أنيس حين قال "السمع هو الحاسة الطبيعية التي لابد منها لفهم تلك الأصوات-يقصد الصوت اللغوي- و لقد سبق السمع في نموه و نشأته نمو الكلام والنطق .....و مزايا السمع يمكن إدراكها في أن إدراك الأصوات اللغوية عن طريق السمع يدع سائر الأعضاء حرة طليقة....و السمع يدرك الأصوات من مسافة لا يدركها النظر كما أن السمع حاسة تشتغل ليلا و نهارا..."[1]

تطرق إبراهيم أنيس في كتابه في الفصل الأول إلى تشريح الأذن وهذا طبعا استنادا على ما قدمته الآلة من مساعدات فنجد إبراهيم أنيس قسم الأذن إلى ثلاثة أجزاء ":الأذن الخارجية، وتتركب من صيوان الأذن و صماغها وتنتهي بالطبلة، ثم يلي هذا الأذن الوسطى التي فيها عظيمات ثلاث صغيرة تسمى عادة بالمطرقة والسندان والركاب، أما الأذن الخارجية ففيها أعضاء السمع الحقيقة، لانتشار ألياف العصب السمعي بأجزائها[2]"

[1]- ينظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص 14

[2]- نفس المرجع ص16

3 .4 .- أعضاء النطق

ذكر إبراهيم أنيس في الفصل الثاني من كتابه الأصوات اللغوية أعضاء النطق و التي وضحها وفق الرسم الأتي[1] :

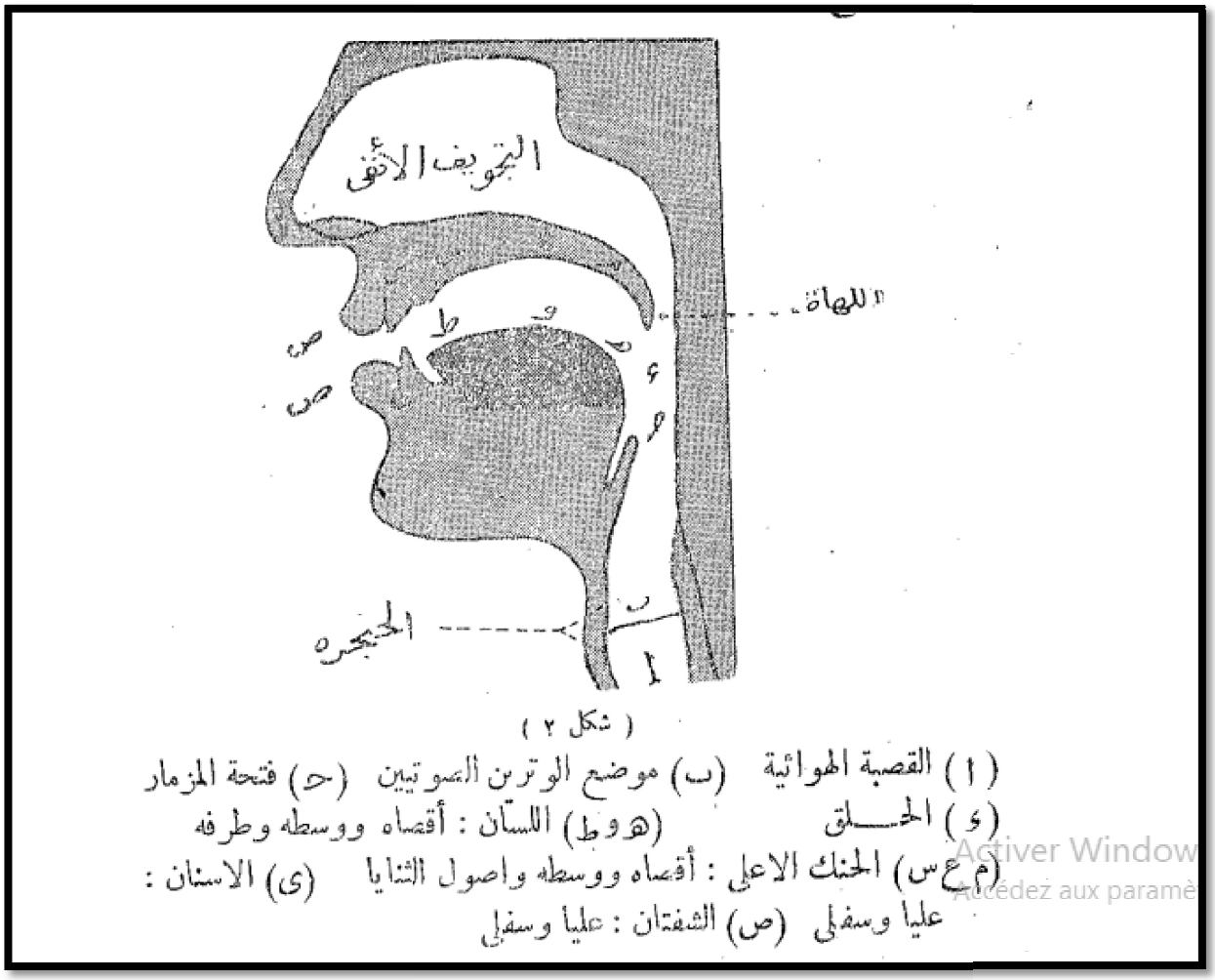

(شكل ٢)

(ا) القصبة الهوائية (ب) موضع الوترين الصوتيين (حـ) فتحة المزمار
(ء) الحـــلق (هـ و ط) اللسان : أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الاعلى : أقصاه ووسطه واصول الثنايا (ى) الاسنان : عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

Activer Windows
Accédez aux paramè

[1] - إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص17

3 .5. . جهاز النطق عند الإنسان:

في التراث العربي القديم نجد علماء العربية القدماء كالخليل (175هـ)، وسيبويه (180هـ)، وابن جني (392هـ) وغيرهم قد ذكروا أعضاء النطق في أثناء حديثهم عن الأصوات ومخارجها وصفاتها، إذ عرّفوا الحلق، والفم، وأجزاءه كاللسان، والحنك الأعلى، والأسنان، والشفتين، والأنف، والرئة، وقصبة الرئة.

وقد كانت معرفة علماء العربية القدماء هذه محط إعجاب الباحثين الغربيين، وقد أثنى كانتينو على هذا، بقولهِ: "وقد كان العرب يعرفون أكثر هذه الأعضاء ويطلقون عليها أسماء ذات دقة كافية" وقد كان القدماء من علماء العربية لهم تصورات عن عملية النطق، إذ إنَّهم ينظرون إلى أعضاء النطق كمنظومة واحدة تتضافر فيما بينها من أجل إنتاج الصوت اللغوي، وربما كلام ابن جني الذي ردده كثير من الباحثين المحدثين سواء كانوا عربًا أم أجانب هو خير دليل، إذ قال ابن جني: "ولأجل ما ذكرنا من اختلاف الأجراس في حروف المعجم باختلاف مقاطعها، التي هي أسباب تباين أصدائها ما شبّه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلاً أملس ساذجًا لما يجري الصوت في الألف غُفْلاً بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة وراوح بين عمله اختلفت الأصوات وسُمِعَ لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه فكذلك إذا قُطع الصوت في الحلق والفم"[1].

أما علماء الأصوات المحدثون فقدموا دراسة تشريحية لأعضاء النطق و قد سار إبراهيم أنيس في هذا المسار فذكر كل عضو و دوره في عملية النطق و هي كالآتي:

[1]-من موقع :https://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=89197 بتاريخ 2022/02/08

1- القصبة الهوائية:" و فيها يتخد النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، و قد كان يظن قديما أن لا أثر لها في الصوت اللغوي بل هي مجرد طريق التنفس و لكن البحوث الحديثة برهنت أنها تستغل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بين في درجة الصوت"[1]

2- الحنجرة: "الحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعا ما و مكونة من ثلاثة غضاريف ، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف و عريض بارز من الأمام ، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم، أما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة ، و الثالث مكون من قطعتين موضوعتين فوق الغضروف الثاني من خلف.

و الوتران الصوتيان هما باطنان مرنان يشبهان الشفتين يمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسميه بتفاحة آدم، أما الفراغ الذي بين الوترين فيسمى بالمزمار و فتحة المزمار تنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات و يترتب عن هذا اختلاف نسبة شد الوترين و استعدادهما للاهتزاز ، فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية ، فتختلف تبعا لهدا درجة الصوت."

3- الحلق: "هو الجزء الذي بين الحنجرة و الفم و هو فضلا عن أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة "

4- اللسان: اللسان عضو هام في عملية النطق ، لأنه مرن و كثير الحركة في الفم عند النطق، فهو ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة و قد قسمه علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسام: الأول منها أول اللسان بما في ذلك طرفه ، و الثاني وسطه، و الثالث أقصاه"

[1]- الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مرجع سابق ص 18

5- الحنك الأعلى: "هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة و مع كل وضع من أوضاع اللسان بالنسبة لجزء من أجزاء الحنك الأعلى تتكون مخارج كثيرة من الأصوات، وينقسم الحنك الأعلى إلى أقسام عدة هي : الأسنان ثم أصولها،ثم وسط الحنك ثم أقصى الحنك ثم اللهاة"

6- الفراغ الأنفي: "هو العضو الذي يندفع من خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم و النون، هذا إلى أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق".

7- الرئتان: "بغير الرئتين لا تكون عملية التنفس و بغير النفس لا يكون الكلام بل لا تكون الحياة نفسها "[1]

ذكر إبراهيم أنيس أعضاء النطق كما ذكرها علماء التشريح غير أنه أغفل عن ذكر عضو مهم وهو المخ فالحيوان يملك تقريبا نفس الجهاز ولا يمكنه الكلام.

و في المخ جزء يسمى "منطقة بروكا وسميت كذلك نسبة إلى مكتشفها الطبيب الفرنسي بيير بول بروكا سنة 1861 الذي وصفها بـ "مركز نطق اللغة" خلال دراساته حول مرضى الحبس ، وهو اضطراب لغوي ناتج عن تلف في الدماغ، يحدث لعدة أسباب ضربة مباشرة مثلا أو جلطة أو أورام أو ارتفاع درجة حرارة الجسم لمستوى خطير.. إلخ، يتسبب في فقدان الشخص للغة بعد اكتسابها ويصيب وظيفة أو أكثر من وظائف المخ اللغوية الأساسية"[2].

[1]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوي، ص 20

[2]- من موقع : https://www.aljazeera.net/ بتاريخ 2022/05/22

- صفات الأصوات(الجهر و الهمس):

2 .3 .1. تعريف الجهر و الهمس

أ- لغة :

الهمس: همس ، الخفي من الصوت والوطء والأكل ، وقد همسوا الكلام همسا . وفي التنزيل :فلا تسمع إلا همسا ; في التهذيب : يعني به ، والله أعلم ، خفق الأقدام على الأرض ، ويقال : إنه الصوت الخفي[1] هو الخفاء والستر

الجهر "جهر : الجهرة : ما ظهر . ورآه جهرة : لم يكن بينهما ستر ؛ ورأيته جهرة وكلمته جهرة . وفي التنزيل العزيز : أرنا الله جهرة ; أي : غير مستتر عنا بشيء . وقوله - عز وجل : - حتى نرى الله جهرة ; قال ابن عرفة : أي : غير محتجب عنا ، وقيل : أي : عيانا يكشف ما بيننا وبينه . ويقال : جهرت الشيء إذا كشفته . وجهرته واجتهرته ؛ أي : رأيته بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بغتة أو جهرة ; هو أن يأتيهم وهم يرونه و الجهر هو العلانية، وجهر بالقول إذ رفع به صوته، جهر أعلى الصوت وأجهر أعلن[2]

[1]- ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ج15 ، ص92

[2]- ، ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ج3 ص 226 مادة جهر

ب-باصطلاحا:

الجهر اصطلاحا هو ارتعاش الأوتار الصوتية *عند النطق بالصوت، فالمهجور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفَّسَ أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ويجري الصوت"[1]، قال تعالى:" وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ١١٠"[2]

الهمس اصطلاحا :هو إخفاء الصوت بحيث يجري النَّفَسَ مع الحرف لضعف الاعتماد عليه قال سبويه :" وأما المهموس فحرف أُضعِفَ الاعتماد في موضعه حتى جرى النَّفَسَ معه[3] قال تعالى:" وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا"[4]

لا شك أن صفة الجهر والهمس هي أهم ما يميز الصوت عن الآخر،فلقد أورد إبراهيم أنيس في كتابه" الأصوات اللغوية "شرحا مستفيضا لمفهوم الجهر والهمس عند سيبويه، فقد اتفق معه في مفهوم الجهر ":وهو ما اهتزت معه الوتران الصوتيان. [5] "يفهم من ذلك أن شدة الاعتماد على مخرج الحرف توحي بأن الصوت خارج من الصدر، وإذا خرج النفس من الصدر فحتما سيهتز الوتران الصوتيان، أما المهموس فنتيجة لضعف الاعتماد بضعف الضغط، وذلك لعدم توتر الأعضاء المنتجة للصوت .فنتخيل أن الصوت قد أخرج من مخرجه دون أن يكون مصدره الصدر . وهذا سيبدو لك واضحا إذا نطقت ككك وققق، وهذا ما وضحه قول إبراهيم أنيس " فهو ما اهتزت معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به[6] "، و الفرق بين علماء العرب و

[1]- سيبويه، الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مصر ،القاهرة ،د ط ، 1975 م 434/4

[2]- سورة الإسراء، الآية110

[3]- سيبويه، الكتاب، ج 4 ،ص434

[4]- سورة طه ، الآية 108

[5]- المرجع نفسه، ص21

[6]- المرجع نفسه، ص22

علـماء الغـرب في مصـطلحات الجهـر و الهمـس"هي مجهـور بمعـنى صـوتي، و مهمـوس بمعـنى غـير صوتي."[1]

ذكر ابراهيم أنيس أن "الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان أما الصوت المهموس فهو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به ، وليس معنى هذا أن ليس للنفس معه ذبذبات مطلقا وإلا لم تدركه الأذن ، و لكن المراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه ، رغم أن الهواء في أثناء اندفاعه من الحلق أو الفم يحدث ذبذبات"[2]

2 . 4 . الأصوات الساكنة و أصوات اللين:

يطلعنا الدكتور إبراهيم أنيس على نتائج تحليل المحدثين للأصوات اللغوية ، ومن هذه النتائج تقسيم العلماء للأصوات إلى قسمين رئيسيين فسموا القسم الأول بالأصوات الساكنة

(consonnes) و القسم الثاني بالأصوات اللينة (vowel) .

"الأصوات الساكنة و هناك من يسميها الأصوات الثابتة و هي تلك الأصوات التي أطلق عليها اللغويين العرب مصطلح "الأصول" و منها وحدها يتكون جذر الكلمة و تكون ثابتة ثباتا يكاد يكون تاما في أثناء التصريف و هي التي تعطي المعنى الأساسي للمفردة من نحو الكاف و التاء و الباء في كتب و كاتب و كتب، ما الأصوات اللينة و هناك من يسميها المتحركة فهي الأصوات التي نظر إليها اللغويين العرب على أنها أصوات زائدة لا تدخل في جذر الكلمة كأصوات المد

[1]- رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات برجشتراس،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط 2 ، 1414ه/1994م، ص14
[2]- ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص 22،

القصيرة عامة و الألف و كذلك الواو ز الياء"[1] ، كما أن "أصوات المد لا يوحد لها إعاقة في جهاز النطق في أثناء أدائها مما يسهل على هذا الجهاز الانتقال بحرية اكبر "[2]

يذكر إبراهيم أنيس أن من ملاحظات المحدثين أيضا أن الأصوات الساكنة أقل وضوحا في السمع من أصوات اللين ، و أن أصوات اللين تتباين في سماعها فالفتحة تسمع أوضح من الضمة و الكسرة

2 . 5 .طول الصوت اللغوي:

هو الزمن الذي يستغرقه النطق بالصوت سواء كان ساكنا أو متحركا، و يقدر بجزء من الثانية،و لطول الصوت أهميه في النطق باللغة نطقا صحيحا و الأصوات اللينة في طبيعتها أطول من الأصوات الساكنة ، و لما قيست أصوات اللين وجد أن الفتحة أطول من الكسرة و الضمة ، والأصوات الأنفغية التي هي النون و الميم تلي أصوات اللين في الطول الطبيعي ثم الأصوات الجانبية كالكلام ثم المكررة وهي الراء تليها الأصوات الرخوة ذات الصفير أو الحفيف و الأصوات الشديدة أقل الأصوات الساكنة طولا[3]، و من العوامل التي تؤثر في طول الصوت نجد النبر و نغمة الكلام و قد يؤثر النحو في طول الكلام.

تنقسم أصوات اللين الى طويل و قصير فالفتحة مطلقة صوت لين قصير و لما تصبح ألف ممدودة فهي صوت لين طويل و الزمن الذي تستغرقه الثانية ضعف ما تستغرقه الأولى

[1]- غالم فاضل المطلبر، في الأصوات اللغوية ، دار الشؤون الثقافية و النشر العراقية، 1984،ص7
[2]- غالب فاضل المطلبي، في الأصوات اللغوية، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام ، الجمهورية العراقية، 1974،ص237
[3]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص81

الحديث عن إطالة الصوت اللين موجود بالتفصيل في كتب القراءات و التجويد و يرى ابراهيم أنيس أنه من الواجب تحديد نسبة إطالة الصوت عن طريق تجارب حديثة تستخدم فيها آلة القياس الحديثة بدلا من القياس الاجتهادي المتمثل في العد بالأصابع عند بعض القراء.[1]

2 . 6 . موسيقى الكلام:

تطرق إبراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية لهذا العنصر فذكر أن "التجارب الحديثة برهنت أن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات ، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت و كذلك الكلمات تختلف فيها... و التسلسل الذي نلحظه في درجة الصوت ، يخضع لنظام خاص يختلف من لغة لأخرى، ولابد لمعرفة هذا النظام في اللغة التي يراد تعلمها." [2]، البحث عن نظام درجة الصوت و تسلسله في الكلام العربي يحتاج الى عون خاص من الموسيقيين العرب حسب ابراهيم انيس.

2 . 7 . التطور التاريخي للأصوات:

تنتاب اللغات الحية تطورات أصواتية ، تنشأ عنها تغيرات أساسية في اللغات ، فيخيم عن ذلك تغيير ملحوظ بطبيعة الصيغ الكلامية ،« إن أول ما يبدو من تأثير قوانين التطور اللغوي التي تعمل على إحداث تغييرات في اللغة يتبدى في التغير الصوتي ، أي أن صفات

[1] نفس ، المصدر، ص91

[2] - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 103

الأصوات تبدأ بالتغير إلى صفات أخرى مما يؤدي إلى توليد أصوات جديدة ،و موت أصوات كانت موجودة"[1]

يقول إبراهيم أنيس في كتابه هذا أن بعض الأصوات العربية قد أصابها بعض التطور حتى صارت الى النطق الحديث الشائع بين قرائنا الآن ويذكر هنا ثلاثة أصوات هم الضاد و القاف و الطاء، فمخرج" الضاد" انتقل الى "الدال" و كلا من القاف و الطاء أصبحا مهموسان في نطقنا الحديث بعد أن كانا مجهورين، ويستعرض لنا الدكتور ابراهيم انيس مجموعة من الأصوات التي أصابها التطور خاصة في مصر و بعض القبائل العربية [2]، ومن التطورات التي تعرض أحيانا للأصوات اللغوية .

يتحدث ابراهيم أنيس عن تطور الصوت اللغوي عند الطفل حيث يذكر مقولة أحد الفلاسفة : " لم يقم المرء في كل سنين حياته الطويلة بشيء يثير الدهشة و يدعو إلى العجب أكثر مما قام به حين تعلم النطق " فيذكر لنا مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل ومن هذه المراحل مرحلة المناغاة التي ينطق الطفل عندها بصوت لين يسبق عادة بأحد الأصوات الساكنة التي تشبه أصوات اللين، مثل " لا " "نا" و لكن هذه الأصوات إذا قورنت بمثيلها من أصوات الكبار ظهر بعض الفرق لأن اتساع فم الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى بعض النمو ليستطيع النطق بصوت " لا" كما ينطق بها الكبار ، و في هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقليد أصوات الكبار وهي المرحلة التي اهتم بها ابراهيم أنيس في بحث أصوات الأطفال اللغوية[3]

[1]-التغيير التاريخي في علم الأصوات المقارن، أمنة صالح الزعبي ،دار الكتاب الثقافي، الأردن، ص6
[2]- ينظر أحمد أنيس 135-137
[3]- ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، ص142

2 . 7 . 1. عوامل تطور الأصوات اللغوية:

تحدث إبراهيم أنيس عن تطور اللغة على مر الزمن و بأن اللغة كائن حي يخضع للتطور و التغيير من جيل إلى آخر فاللغة دائمة التطور مهما أحيطت بسياج من الحرس عليها و المحافظة على خصائصها لأن اللغة ليست في الحقيقة إلا عادات صوتية تؤديها عضلات خاصة و يتوارثها الخلف عن السلف. [1]، و يضيف " أن الأصوات و المعاني تخضع للتطور المستمر على توالي الأيام فقد تتطور الأصوات و تبقى المعاني سائدة ، كما قد تتغير المعاني و تظل الأصوات على حالها"[2]

و من أسباب التغير الصوتي التي ذكرها ابراهيم أنيس اختلاف أعضاء النطق و هنا يبرز لنا أن بعض العلماء زعموا أن تغير الأصوات من جيل إلى جيل كان نتيجة تطور عضلي في أعضاء النطق، في حين أن علماء التشريح لم يلحظوا أي تغيير لدى أعضا النطق بين إنسان عادي و مغني مشهور[3]، وذكر أيضا البيئة الجغرافية و التي أكد أنه ليس لها أي تأثير في هذا المجال، و يذكر أيضا الحالة النفسية للشعوب فبعض العلماء يرجعون تطور الأصوات من الشدة إلى الرخاوة الى الحالة النفسية التي يكون عليها الشعب .

نظرية السهولة أو الاقتصاد في المجهود العضلي سبب آخر ذكره إبراهيم أنيس فالإنسان في هذا يحاول الوصول إلى غرضه في أقصر الطرق كلما أمكنه دلك ، لقد كان القدماء من مؤلفي اللغة العربية يشيرون إلى هذه النظرية في ثنايا كتبهم ، حين عزوا كثيرا من التطورات الصوتية في اللغة العربية إلى ما سموه ثقل الصوت أو خفته فقد نسبوا الخفة إلى الفتحة و الثقل الى الضمة و الكسرة

[1]-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص 160
[2]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ،المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط6، 1978م ، ص144
[3]- ينظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 162

، و قد نسبوا الثقل الى الهمزة ، و الكراهية الى توالي المتحركات في الكلمة الواحدة، أو توالي الأصوات المتماثلة .

نظرية الشيوع هي نظرية تقرر أن الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضا للتطور من غيرها، فالصوت اللغوي إذا شاع استعماله في الكلام كان عرضة لظواهر لغوية كان القدماء يسمونها حينا إبدالا، و حينا آخر إدغاما ، وقد يتعرض الصوت الكثير شيوع للسقوط من الكلام[1]،

كما أن انتقال النبر يكون أحد أسباب التغير الصوتي .

[1]-ينظر ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص126-179

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي في كتاب إبراهيم أنيس

" الأصوات اللغوية"

3 - الجانب التطبيقي في كتاب إبراهيم أنيس" الأصوات اللغوية"

1.3 الجهر و الهمس:

ذكر إبراهيم أنيس أن "الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان و أما الصوت المهموس فهو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به ، وليس معنى هذا أن ليس للنفس معه ذبذبات مطلقا وإلا لم تدركه الأذن ، و لكن المراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه ، رغم أن الهواء في أثناء اندفاعه من الحلق أو الفم يحدث ذبذبات"[1]

لقد عدد ابراهيم أنيس الأصوات المهجورة و المهموسة كما تبرهن عليها التجارب الحديثة حسب الجدول التالي:

	الأصوات	نسبة شيوعها في الكلام
الأصوات الساكنة المجهورة	ب-ج-د-ذ-ر-ز-ض-ظ-ع-غ-ل-م-ن-إ —و- ي	%20
الأصوات المهموسة	ت-ث-ح-خ-س-ش-ص-ط-ف-ق-ك-ه.	80%

يضيف إبراهيم أنيس أن لبعض الأصوات المهجورة في اللغة العربية نظائر مهموسة مثل:

[1]- ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص 22

الصوت المجهور	نظيره(الصوت المهموس)
د	ت
ذ	ث
ز	س
ض	ط
ع	ح
غ	خ

و في اللغة العربية الفصيحة من الأصوات ماهو مجهور و لا نظير له مهموس مثل"ب ج ر ظ ل م ن"

و منها ما هو مهموس و لا مجهور له مثل:"ش ص ف ق ك ه"[1]

2. 3 - صفات الحروف الثانوية: شدة الصوت و رخاوته

1. 2. 3 .الصوت الشديد: و هو ما يسميه المحدثون انفجاريا و يحدث هذا الصوت نتيجة التقاء الشفتين التقاء محكما فينحبس عندهما مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن بعدها تنفصل الشفتان انفصالا فجائيا ، يحدث النفس المنحبس صوتا انفجاريا، و يحدث هذا الصوت نتيجة انحباس النفس في مخارج عدة مثل صوت "الباء، و الدال و التاء،الكاف، و الجيم القاهرية" و الأصوات العربية الشديدة كما تؤكدها التجارب الحديثة هي:"ب ت د ط ض ك ق "[2]

إبراهيم أنيس يعد للجيم القاهرية أن تكون شديدة أما الجيم العادية فيمكن لها أن تكون رخوة

[1]-ينظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص22-23
[2]-إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص25

3 . 2 .2- **الأصوات الرخوة:** و هي ما اصطلح عليها المحدثون بالأصوات الاحتكاكية fricatives فعند النطق بهذه الأصوات لا ينحبس الهواء انحباسا محكما و إنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقا ، و يترتب عن ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى، فمثلا حين يتصل اللسان بأصول الثنايا بحيث يكون بينهما فراغ كاف لمرور الهواء نسمع ذلك الصفير الذي نعبر عنه بالسين أو الزاي[1] ، و قد ذكر إبراهيم أنيس هذه الأصوات بعد اطلاعه عن التجارب الحديثة وهي " س ز ص ش ذ ث ظ ف هـ ح خ غ"

ويمكن تقسيمها على قدر نسبة الصفير

أصوات الصفير	أصوات الحفيف	أصوات متوسطة
س ز ص	ف	ل ن م ر

3 2 3 مقاييس أصوات اللين

لاحظ علماء الأصوات أن أصوات اللين تختلف من لغة إلى أخرى مما يجعل محاولة النطق بلغة أجنبية يحتاج إلى مران كبير ،كذلك أصوات اللين في كل لغة كثيرة الدوران وأي انحراف في نطقها يجعل نطق متعلم اللغة الأجنبية غريبا غير مستساغ لأبنائها.والأسباب التي تجعل الناطق بلغة غير لغته يتعثر في نطقها إلا بعد مران طويل هي :

[1]- إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، ص25

1-الاختلاف بين أصوات اللين في اللغات عامة كبير ،وهذا أيضا موجود في لهجات اللغة الواحدة ،وهو واضح في اللهجات العامية العربية .

2-وضوح أصوات اللين في السمع أكثر منه في الأصوات الساكنة مما يجعل انحراف النطق في أصوات اللين أوضح .

3- كثرة ورود أصوات اللين تبرز الخطأ في نطقها وتجسّمه .

والفروق بين الأصوات الساكنة موجودة في معظم اللغات ،لكنها ليست من الوضوح بحيث تقف حجر عثرة في تعلم اللغات والنطق بها ، كما يحدث عند النطق بأصوات اللين.وهذه الأصوات يسهل ضبط نطقها عند تحديد مخارجها ،ومعظم اللغات تشترك في كثير منها.لهذا لم يعن المحدثون بوضع أقيسه عامّة للأصوات الساكنة في اللغات كما عنوا في بحث أصوات اللين .وأول من عني بهذه المقاييس هو البروفيسر دانيال جونز .

3 .3 . أهمية أصوات اللين في العربية

" لم يعن المتقدمون من علماء العربية بهذه الأصوات مع أهميتها ،وإنّما كانوا يعرضون لها عرضا ،يبدو أنْ سبب هذا أن الكتابة العربية القديمة كانت تعنى بالأصوات الساكنة فقط ،ثم جاء زمن شعر الكتّاب فيه بأهمية أصوات اللين الطويلة ،فكتبوها في بعض النقوش والنصوص القديمة، واستمر هذا الأمر إلى أن وضعت أصوات اللين القصيرة"[1] (الضمة والفتحة والكسرة).

[1]-ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ،ص38

الحركات هي أبعاض حروف المد اللين (الواو والألف والياء) ،"ذكر ابن جني أنْ متقدمي النحاة كانوا يسمون الفتحة الألف الصغيرة ،والكسرة الياء الصغيرة ،والضمة الواو الصغيرة ،وعلل هذا بأنّ حروف المدّ تكون في بعض الأحيان أطول وأتم وذلك إذا وقعت قبل همزة أو حرف مدغم نحو يشاء ودابّة ،وهي هنا تسمّى حروفا كوامل ،ويقاس على هذا تسميتهنّ(الحركات) بأنهن أبعاض لهذه الأحرف .ويدل على هذا أيضا أنّك متى أشبعت واحدة منهنّ حدث الحرف الذي هي بعضه ،هذا يدل أيضا على أنّ الفرق بين الحركات وأصوات المد هو فرق في الكمية ،يضاف إلى هذا أنّ كيفية النطق بالحركة وموضع اللسان معها يماثل تماما كيفية النطق بحرف المد مع ملاحظة الفرق في الكمية . من كلام ابن جني نستنتج أنّ أصوات اللين عند القدماء ثلاثة فقط هي :الضمة والفتحة والكسرة ، بصرف النظر عن طول الصوت وقصره .ولمعرفة كيفية نطق هذه الأصوات في العصور القديمة نلجأ إلى القراءات القرآنية كما يقرؤها حذّاق القرّاء ،لأنّها هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة هذا . ولأنّها أخذت شفاها شيخا عن شيخ إلى الرسول-ﷺ- مع ملاحظة أنّه وقع وهم في الدراسات القديمة حيث ذهب الباحثون إلى أن هناك حركات قصيرة قبل حروف المد ،فكتاب هناك فتحة فوق التاء ،وكسرة تحت الراء في كلمة كريم ،وضمة فوق القاف في يقول ،وفي الحقيقة إن هذه الحركات لا وجود لها لأنّ هذه الحروف محركة بحروف المدّ التي بعدها .يبدو أنّ الذي جعلهم يذهبون إلى هذا وجود حركات مكتوبة على هذه الأحرف قبل أحرف اللين ،لذلك توهم ابن جنّي حين ذهب إلى أنّ هناك فتحة ممالة نحو الضم قبل ألف التفخيم في كلمة الصلاة وعدّها نوعا فرعيا من أنواع الفتحة" [1].

[1]-ينظر إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص39-40

ويذكر إبراهيم أنيس أنّ "الأنواع الفرعية لأصوات اللين التي ذكرها ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب هي:

1-الفتحة المشوبة بالكسر وهي التي في إمالة ما قبل تاء التأنيث ،كما في قراءة الكسائي لكلمة مثل (رحمة)عند الوقف .

2-ألف المد حين تمال لتصبح مشوبة بالكسرة كما في قراءة (ربا) بالإمالة .

3-ألف التفخيم وهي ألف ممالة نحو الضم كما في قراءة بعض القرّاء لكلمة الصلاة.

4-ياء المد الممالة نحو الضم ،وهو ما سمّاه النحاة بالإشمام حين ينطق بعض العرب بالفعل المبني للمجهول في مثل :قيل وبيع .

ويبدو أنّ الأنواع الفرعية التي. أشار إليها ابن جنّي كانت شائعة في اللهجات العربية، وللقرّاء دور كبير في الدراسات الصوتية ،منها إمالة الفتحة نحو الكسرة ،وخصّصوا لها فصولا طويلة ،ووضعوا لها أحكاما وشروطا وقسّموا إمالة الفتحة إلى الكسرة إلى قسمين :إمالة شديدة تصبح فيها الفتحة أقرب إلى الكسرة ،وإمالة خفيفة إلى الكسرة ،ولكنها في إمالتها تكون أقرب إلى أصلها ،وهو الفتح .والفتح لغة الحجاز ،والإمالة لغة أهل نجد من تميم وقيس وأسد"[1] .

[1]-ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ،ص43

4. 3 .أنصاف أصوات اللين

وهو مصطلح يطلق على الأصوات التي تقترب- من حيث النطق الصرف-من الحركات في صفاتها، ولكنّها تسلك مسلك الأصوات الصامتة في التركيب الصوتي،أي أن هذه الأصوات تبدأ أعضاء النطق بها من منطقة حركة من الحركات، إلا أنّها تنتقل من هذا المكان بسرعة ملحوظة إلى مكان حركة أخرى [1]

و هذان الصوتان هما ما اصطلح علماء العربية على تسميتهما بالياء و الواو في مثل (يسر ، ينع ، ولد، دلو)

أ- الياء: عند نطق الياء نلحظ أن اللسان يكون تقريبا في موضع النطق بصوت اللين (i) غير أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى يكون أضيق عند نطق الياء-يكون أضيق منه في حالة النطق بصوت اللين (i)2 » إذ أن مجرى الهواء يكون ضيقاً، ولكنّه يسمح بمرور الهواء مع شيء من الصعوبة، بحيث يحدث الهواء احتكاكاً مسموعاً، مما يجعلها تُعد من الأصوات الصامتة .فالياء- نصف الحركة- صوت صامت، حنكي، مجهور. وهذا الوصف للياء -نصف حركة- يتناسب مع رأي القدماء الذين ذكروا أنّها تخرج من وسط الحنك ، كما وصفوها بأنّها صوت مجهور ، يجمع بين الشدة والرخاوة ، وهذا الصوت نجده في كلمات، نحو :يوم، بيت، ديْر، يكتب.3

[1]- مجلة آداب البصرة ، العدد55، 2011، ص178
[2]- ينظر ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص 44
[3]- مجلة آداب البصرة ، العدد55، 2011، ص179

ب- الواو: لافرق بينها و بين الضمة (u) إلا في أن الفراغ بين أقصى اللسان و أقصى الحنك في حالة النطق بالواو اضيق منه في حالة النطق بالضمة فيسمع للواو أيضا نوع ضعيف من الحفيف جعلها أشبه بالأصوات الساكنة أما حين ينظر إلى موضع اللسان معها فيمكن أن نعدها شبه صوت اللين.

فالواو- نصف الحركة- صوت صامت، شفوي مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة .وهذا الوصف- عدا أنّه نصف حركة- يتناسب مع رأي القدماء . ونجد هذا الصوت في كلمات، نحو: يوم، ولد، جور، وعد

فالياء و الواو كما يقول ابراهيم أنيس هما المرحلة التي عندها يمكن أن ينتقل الصوت الساكن إلى صوت لين، ومما تقدم يتبين لنا أن الياء والواو الصامتين يختلفان عن الياء والواو الصائتين، في أن الصامتين صوتان انتقاليان، أقلّ وضوحاً في السمع، بسبب قصر مدهما، وقلّة لينهما. ولذلك فإن أنصاف الحركات أقلّ وضوحاً في السمع من الحركات. كما تختلف المجموعتان عن بعضهما في أن الحركات لا تُتلى إلاّ بصامت، وذلك يتضح من خلال الأمثلة، نحو: ممدود، عجوز، جميل، قريب. أما أنصاف الحركات فيمكن أن تكون متلوة بصوت صامت، نحو: سير، قَول، ويمكن أن تأتي متلوة بصائت، نحو: وقَف، يهمل .وبالرغم من وجود هذه الاختلافات بين الحركات وأنصاف الحركات، إلاّ أنّهما يتشابهان في وجود صفة الجهر في أصوات المجموعتين كلتيهما. كما أن وضع اللسان عند نطق أنصاف الحركات يشابه وضعه عند نطق الحركات، غير أن مسار الهواء عند نطق الياء والواو الصامتين يكون أضيق، يسمح بمرور الهواء بصعوبة، مما يجعلنا نسمع نوعاً من الحفيف، ناتج عن احتكاك

الهواء بموضع النطق، وهذا الحفيف لا نسمعه عند النطق بالحركات بسبب اتساع المخرج، وعدم وجود الموانع في مجرى الهواء.

5. 3 . الأصواتَ السّاكنة و مخارجها و صفاتها، تناول إبراهيم أنيس في هذا الفصل الأصواتَ السّاكنة و مخارجها و صفاتها، و جعل لكلّ مخرج عنوانًا كالتالي:

4 .5 .1. الشّفويّة :

الباء: ب:"b" هو صوت شديد مهجور ، ويتكون هذا الصوت نتيجة مرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يمر بالحلق و الفم حتى ينحبس عند الشفتين فتكونان منطبقتين انطباقا كاملا فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت، فقد حرص القدماء على الجهر بهذا الصوت و هو مشكل بالسكون أضافوا إليه صوت لين قصير جدا يشبه الكسرة و سمو تلك الظاهرة القلقلة[1] ، و يتكون هدا الصوت "ب"

الميم م،"m " هو صوت مهجور لا بالشديد و لا بالرخو فهو صوت متوسط ، و تكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران الصوتيان فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع ، و في أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق .

[1]- القلقلة: يعرفها ابن منظور لغة على أ ساس أنها من مادة قلق ، والقلق هو أنَّ لا يستقر في مكان واحد، والذي هو الاضطراب، كأنه يضطرب في سلوكه ولا يثبت واصطلاحا القلقلة هي :اضطراب الصوت بسبب ضغط اللسان به عند خروجه ساكنا ويحتاج إلى جهد أكبر

3 .5. 2 .الشّفويّ الأسنانيّ :ف،" f" الفاء العربية صوت رخو مهموس ، ويتكون هذا الصوت نتيجة مرور الهواء بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق و الفم حتى يصل إلى مخرج الصوت و هو بين الشفى السفلى و أطراف الثنايا العليا ، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت ،فنسمع نوعا عاليا من الحفيف و هو الذي يميز الياء بالرخاوة

3 .5. 3 .المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج : (الذال ذ، الثاء ث، الظاء ظ، الدال د، الضاد ض، التاء ت،الطاء ط، اللام ل،النون ن، الراء ر، الزاي ز،السين س،الصاد ص)

"و وجه الشّبه بين كلّ هذه الأصوات هو أنّ مخارجها تكاد تنحصر بين أوّل اللّسان(بما فيه طرفه)والثنايا العليا(بما فيها أصولها، على أنّه رغم تقارب مخارجها، تفرق بينها صفات صوتيّة متباينة تحتّم

عليه تقسيمها إلى مجاميع فرعيّة يشترك أفرادها في المخرج، أو بعبارة أدقّ يكاد يتّحد مخرج كلّ من أفراد تلك المجاميع الفرعيّة"..[1]

و لقد قسم إبراهيم أنيس هذه الجموع الكبرى إلى مجاميع فرعية هي:

أ- الذال و الثاء و الظاء (ذ، ث، ظ) اصطلح عليها القدماء بالأصوات اللثوية، فالذال و الظاء صوتان مهجوران و الثاء صوت مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان

[1]- ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، ص 49

ب- الدال و لضاد و التاء و الطاء : (د، ض، ت، ط) ،والصفات التي تجمع بين هذه الأصوات هي الشدة و مخارج هذه الحروف بين طرف اللّسان و أصول الثّنايا العليا وقد وصف إبراهيم أنيس كل صوت من هذه الأصوات من الحنجرة إلى غاية سماع هذا الصوت.

ت- اللّام، الرّاء، النون؛ لقد سمّى بعض القدماء هذه الأصوات الثّلاثة بالأصوات الذّلقيّـــة[1]، و هذه المجموعة كما يراها المحدثون على قرب مخارجها تشترك في نسبة وضوحها الصوتي و أنها من أوضح الأصوات الساكنة في السمع و لهذا أشبهت في وضوحها أصوات اللين فهي جميعا ليست شديدة ولا رخوة و لهذا عدها القدماء من الأصوات المتوسطة [2]

أ- اللام: الأصل في اللام الترقيق و لا يجوز الرجوع عن هذا الأصل عند جمهور القراء إلا بشرطين الأول أن يجاور اللام أحد أصوات الاستعلاء و لاسيما الصاد و الطاء و الظاء وساكنا أو مفتوحا و الشرط الثاني أن تكون اللام نفسها مفتوحة

و يذكر إبراهيم أنيس شواهد منها:

قال تعالى: " **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ** " [3]

و قوله تعالى:"**سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ**"[4]

[1]- الإذلاق لغة : مادة (ذَلَقَ) ، الذلق حِدَّةُ الشيء ، ولسان ذليق طليق ، والإذلاق سرعة الرمي .واصطلاحا : الذلاقة هي النطق بطرف أَسَلَةِ اللسان والشفتين قال الخليل اعلم أن « الحروف الذلقية والشفوية ستة وهي (ر ل ن ، ف ب م) وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا ، هذه الأحرف الستة،منها ثلاثة ذلقية(ر ل ن) تخرج من ذلق اللسان من طرف الفم وثلاثة شفوية (ف ب م)

[2]- إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، ص 55

[3]- النساء 157

[4]- الهمزة ، 03

قال تعالى: "**وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا**"[1]

ب- الراء: الصفة المميزة لهذا الصوت هي تكرر طرق اللسان للحنك عند النطق بها ، هي نوعان مرققة و مفخمة

فالراء المفتوحة أو المضمومة تفخم إلا إذا سبقتها كسرة أو ياء ساكنة في نحو : كبيرة، صبروا، و هم رقود

و ترقق في نحو قوله تعالى:"لم يكن الله ليغفر لهم "

و ترقق الراء المكسورة مطلقا في مثل رزْق- رجْس

تفخم الراء الساكنة إذا سبقها فتح أو ضم في نحو : يرجعون ، سأرهقه، أما الساكنة التي لم يسبقها كسر فترقق في مثل فرعون إلا إذا وليها صوت استعلاء مثل : قرطاس

ج- النون: يتخذ الهواء نفس المجرى الذي يتخذة عند النطق بالميم غير أنه يفرق بينهما أن طرف اللسان مع النون يلتقي بأصول الثنايا العليا

يبرهن لنا إبراهيم أنيس من خلال تجربة صغيرة على أن مجرى الهواء مع كل من الميم و النون هو التجويف الأنفي وحده وذلك بوضع بطاقة صغيرة بين فمه و أنفه وافقا ثم يقترب من لوح زجاجي بارد و ينطق بهذين الصوتين منفصلين فيلاحظ أن الهواء المتكثف هو من جهة الأنف.

النون لا تتأثر بأصوات الحلق لأنها بعيدة عنها و يتوقف تأثر النون بما يجاورها من أصوات على نسبة بعد المخرج، فهي أكثر تأثرا بمجاورة أصوات طرف اللسان ووسطه من تلك التي مخرجها أقصى اللسان، كذلك هي قليلة التأثر بأصوات الشدة و الرخاوة ، وتتأثر بالأصوات المتوسطة من

[1]- الأنعام 21

مثيلاتها و العين من الأصوات المتوسطة لكنها لا تتأثر بها في نحو "أنعمت"[1] و درجات تأثر النون بالأصوات المجاورة تراوح بين إدغامها إدغاما كاملا و إدغامها إدغاما ناقصا

تظهر النون مع الأصوات الحلقية في نحو : أنهارا، أنعمت ، من خير ، أنهارا، وانحر....

- إخفاء النون : يقول إبراهيم أنيس أن ما يسموه بالإخفاء إلا محاولة الإبقاء على النون وذلك بإطالتها مما أدى إلى ما نسميه بالغنة ، هذا إلا أننا نلحظ مع ما يسمونه بالإخفاء ميل النون إلى مخرج الصوت المجاور لها ، ويكون إخفاء النون مع خمسة عشر صوتا عند جمهور القراء و هي:الفاء، الكاف، الجيم ، الشين، السين ، الصاد، الزاي ، الضاد، الدال، التاء، الطاء، الذال، الثاء، الظاء، الفاء

- إدغام النون: و هو فناء النون تاركة و راءها نوعا من الغنة و ذلك عند مجاورتها للواو و الياء، فإذا ولي النون المشكلة بالسكون ياء أو واو شددت الياء أو الواو ، ثم سمح عند النطق بهما أن يتخذ الهواء مجراه من طريقين معًا هما الفراغ الأنفي و الفم.[2]

عند نطق جميع الأصوات العربية عدا النون و الميم يرتفع أقصى الحنك فيسد الفراغ الأنفي و لا يسمح لمرور الهواء فيه و لكن أقصى الحنك يهبط مع النون و الميم تاركا كل الهواء يمر من الفراغ الأنفي وحده، ما يجعلنا نسمي كلا من الميم و النون الأصوات الخيشومية.

في العبارتين (مَن يقول – مِنْ وال) حدث نوع من القلب تبعه إدغام ، فالنون في المثال الأول قلبت ياء و في الثاني واو لكن كلا من الياء و الواو قد شاب كلا منهما شائبة و هي النطق بهما من الأنف و الفم معا و القلب الذي حدث هو قلب ناقص إذ لم يتحول الصوت

[1]- ينظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، ص 58-59
[2]- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، ص63

المقلوب إلى كل صفات الصوت المقلوب إليه مما جعل القدماء يسمون هذا النوع من الإدغام إدغام ناقص.[1]

- إذا ولي النون المشكلة بالسكون نونا أخرى أو ميم ففي الحالة الأولى تدغم النون في النون و الغنة في هذه الحالة ليست إلا لإطالة الصوت المشدد.
- إذا ولي النون ميم فالنون هنا تفنى فناء تاما في الميم و الإدغام هو إدغام كامل و الغنة هي غنة الميم المشددة .[2]

ث-السين، الزاي، الصاد:يؤثر ابرهيم أنيس على تسمية هذه الأصوات بالأصوات الأساسية و و القدماء يسموها بأصوات الصفير لأن نسبة وضوح صفيرها واضح

1 السين: صوت رخو مهموس يختلف في مخرجه باختلاف اللهجات العربية ففي بعض اللهجات يشتد صفير السين عنها في البعض الآخر ففي كتب القراءات القديمة وصف مخرج السين على أنه من طرف اللسان فوق الثنايا السفلى ،يضيف ابراهيم أنيس على أن الكثرة الغالبة منا الآن ينطقون بالسين من أول اللسان (مشتركة معه طرف اللسان في بعض الأحيان) حتى يكاد يلتقي بأصول الثنايا العليا.و للنطق بالسين تقترب الأسنان العليا من السفلى فلا يكون بينهما إلا منفذ ضيق جدا ، كما أن السين العربية عالية الصفير إذا قيست بها في بعض اللغات الأروبية .[3]

الزاي: صوت رخو مهموس ، و يأخذ نفس صفات السين

[1]-نفس المصدر ،ص64
[2]-ينظر ابراهيم انيس ، ص65
[3]- ينظر نفس المصدر ص 67

الصاد: يشبه السين في كل شئ إلا أن النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا مخالفا لوضعه مع السين إذ يكون مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى ، مع تصعد أقصى اللسان و طرفه نحو الحنك.[1]

3. 5. 4 .أصوات وسط الحنك:و هما الشين و الجيم

الشين:"ش" صوت لا يحرك الوترين الصوتيين و عند النطق بالشين أضيق منها عند النطق بالسين و هو أقل صفير من السين وذلك نتيجة التقاء أول اللسان و جزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى ، فلابد أن يترك التقاء العضويين بينهما فراغا ضيقا يسبب نوعا من الصفير محدثا صوت الشين.

الجيم العربية الفصحى"ج": يقول الدكتور إبراهيم أنيس أن الجيم تطورت تطورا كبيرا في اللهجات العربية الحديثة فبعض اللهجات تبالغ في تعطيشها و أخرى خالية من التعطيش ، و جيم أخر بعيدة إلى حد كبير عن الصوت الأصلي ، و الجيم الأصلية هي التي نسمعها من مجيدي أو مجودي القراءات القرآنية فهي صوت شديد مهجور و مخرجها التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء محكما بحيث ينحبس هناك مجرى الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا سمع صوت يكاد يكون انفجارا هو الجيم العربية الفصيحة .[2]

أصوات أقصى الحنك: و هما الكاف و القاف(ك، ق)

الكاف: و هو صوت شديد مهموس، بتكون عند مرور الهواء بالحنجرة لا يحرك الوترين الصوتيين، فإذا وصل الهواء إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباسا كاملا، لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى فلا يسمح بمرور الهواء ، فإذا انفصل العضوان انفصالا مفاجئا انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثا صوتا انفجارا هو ما نسميه الكاف [3]

[1]-نفس المصدر ،ص 69
[2]- ينظر نفس المصدر ، ص70
[3]- نفس المصدر ص 71

القاف: صوت شديد مهموس، القاف الأصلية حسب إبراهيم أنيس كانت تشبه ذلك الصوت المهجور الذي نسمعه عند بعض القبائل السودانية

فللقاف في القراءات القرآنية نطقيين أحدها مهموس و هو الأكثر شيوعا و الأخر مجهور ، و للنطق بهذا الصوت عند مرور الهواء الحنجرة لا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدنى الحلق من الفم ، وهناك ينحبس الهواء اتصال أدنى الحلق بأقصى اللسان ، ثم ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا فيحدث هذا الصوت.[1]

3 .5 .5. **الأصوات الحلقية**:وهي (الغين، الخاء، العين، الحاء، الهاء ، الهمزة) تتميز الفصيلة السامية من اللغات بهذه الأصوات أو بمعظمها كما أنها تلعب دورا هاما في نحو اللغات السامية، وأصوات الحلق كما يصفها القدماء و المحدثون ما عدا الهمزة أصوات رخوة أي يسمع لها نوع من الحفيف عند النطق بها، فالغين صوت رخو مجهور مخرجه أدنى الحلق إلى الفم و تشترك معها الخاء في كل شيء و العين عد عند القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشدة و الرخاوة و قد كان وصف الخليل لها مضطربا حيث نسبها إلى أقصى الحلق تارة و تارة يذكر بأنها هوائية لا حيز لها ، وعدها سبويه من أقصى الحلق و هي صوت شديد مجهور عند سبويه و هو صوت مجهور مخرجه وسط الحلق و العين أقل رخاوة من الغين، أما الحاء فهو صوت مهموس مخرجها هو نفسه مخرج العين، الهاء هو صوت رخو مهموس لا يتحرك الوتران الصوتيان أثاء النطق به ، و أخر هذه الأصوات هو الهمزة و هي صوت شديد لا هو بالمجهور و لا بالهموس لأن فتحة المزمار مع هذا الصوت مغلقة إغلاقا تاما [2]

6 . المقطع الصوتي:

"المقطع هو مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتان تحصران بينهما قمة ، و يمكن تقسيم الكلام إلى مقاطع بمجرد السماع و لكن ليس من الممكن على وجه التحديد تعيين النقطة التي ينتهي عندها مقطع ليبدأ بعدها المقطع الذي يليه و ذلك لأن الكلام الإنساني متداخل الأجزاء بحيث

[1]- نفس المصدر ، ص 73
[2] ينظر نفس المصدر ، ص 77

يكتسب الجزء القوي شيئا من ضعف الجزء الضعيف الذي يليه أو الذي يسبقه و بالعكس يكتسب الضعيف شيئا من قوة سابقة أو لاحقة"[1].

المقطع الصوتي نوعان ساكن(closed) و متحرك (open) و المقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن فالفعل الثلاثي مثل "فَتَحَ" يتكون من ثلاثة مقاطع متحركة ، أما مصدره "فَتْحٌ" يتكون من مقطعين ساكنين.

يضيف إبراهيم أنيس أن الباحث في تقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية ، عليها تبنى في بعض الأحيان الأوزان الشعرية ، وبها يعرف نسج الكلمة في لغة من اللغات و أن المحدثين وجدوا صعوبة في تحديد بدء المقطع و نهايته ، ولكنهم استطاعوا تحديد وسطه.[2]

حسب إبراهيم أنيس ،فإن الكلمة العربية مهما اتصل بها من لواحق أو سوابق لا تزيد عدد مقاطعها على سبعة ، و اللغة العربية تميل عادة في مقاطعها إلى المقاطع الساكنة ، والمقاطع المستعملة في اللغة العربية هي :

1- صوت ساكن+ صوت لين قصير

2- صوت ساكن+ صوت لين طويل

3- صوت ساكن+صوت لين قصير+صوت ساكن

4- صوت ساكن+صوت لين طويل+صوت ساكن

5- صوت ساكن +صوت لين قصير+صوتان ساكنان

الأنواع الثلاثة الأولى هي الشائعة في العربية و تكون الكثرة الغالبة في الكلام العربي.

[1]- عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مكتبة الكيلاني، ط2، 1968 ،ص129

[2]- ينظر نفس المصدر ، ص 87

أشار النحاة القدماء أن العربية تميل إلى المقاطع الساكنة و قد عبر المحدثون أن اللسان العربي بنفر من توالي أربعة مقاطع متحركة في الكلمة الواحدة ،و قد أباحوا توالي أربعة مقاطع ساكنة كما هو في الكلمة "استفهمتم"

1- توالي ثلاثة مقاطع من النوع الأول: كَتَبَ: (صوت ساكن"ك"+"صوت لين "فتحة")+ (صوت ساكن"ت"+"صوت لين"فتحة")+ (صوت ساكن"ب"+"صوت لين "فتحة")

2- مقطع من النوع الثالث+مقطعان من النوع الأول نحو : "يَكْتُبُ"

3- توالي أربعة مقاطع ساكنة نحو: أَسْتَفْهَمْتُمْ.

4- مقطع من النوع الثاني+مقطع من النوع الأول نحو : "قَالَ"

5- مقطع من النوع الثالث+مقطع من النوع الأول+مقطع من النوع الرابع نحو:" نَسْتَعِينْ"

6- مقطعان من النوع الثالث+مقطع من النوع الأول+مقطع من النوع الخامس نحو: "اَلْمُسْتَقَرُ"

3 . 7 **النبر:** يعرف إبراهيم أنيس النبر فيقول: " النبرهو نشاط في جميع أعضاء النطق في آن واحد، فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط "[1] و ذكر أن مخرج الهمزة حنجري ووصفه أنه انفجاري لا هو بالمجهور المرقق أو المفخم و لاهو بالمهموس المرقق أو المفخم.[2]

[1]- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص97

[2]ح- حسن جابر القرني ،حوليات كليات الدراسة الإسلامية و العربية، المجلد الثالث، العدد4، ،ص533

3 .7 .1 انتقال النبر:

ينتقل النبر من موضعه الى مقطع قبله أو بعده و ذلك كما في حالات الاشتقاق فالفعل كتب يحمل النبر على المقطع "كَ" و لما نأتي بمضارعه يكتب ينتقل النبر الى المقطع " تُ"و ينتقل النبر مع أدوات الجزم كذلك ينتقل النبر حين يسند الفعل الى الضمائر..[1]

3 .8 المماثلـــــــــــــة:

في نظر ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية تتأثر ببعضها البعض و ذلك ما يهدف الى نوع من المماثلة أو المشابهة ليزداد مع مجاورتها قرب المخرج أو الصفة و قد تفطن القراء إلى هذا منذ القدم ذاكرا في هذا الموضوع كتاب "النشر في القراءات العشر لابن الجزري "،

و القراء في كتبهم قد حذروا المتعلمين من الانحراف في نطق بعض الأصوات العربية ، كتفخيم الباء إذا كان بعدها صوت مفخم من تحذير و العناية بالتاء فلا تنطق رخوة فتصير "سينا" كما أن المجديين من علماء الأصوات اللغوية قرروا أنه قد يتجاور صوتان لغويان فيتأثر أحدها بالآخر ،فإذا تأثر الصوت الأول بالثاني اصطلح على تسميته بالأثر الرجعي، و بالأثر التقدمي إذا حدث العكس.[2]

3 .9 .درجات تأثر الأصوات المتجاورة:

من المصطلحات التي أتى بها باحثنا (درجات التأثر) و هي أن الأصوات المتجاورة تختلف في نسبة تأثرها ببعضها البعض فقد لا يعد هذا التأثر أن يكون مجرد انقلاب الصوت من الجهر إلى الهمس أو من الشدة إلى الرخاوة أو انتقال مخرج الصوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر و قد يصحب هذا التأثر عادة إدغام .[3]

[1]- انظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص100
[2]- انظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص109-115
[3]- انظر ابراهيم أنيس ص110-111

3 .9 .1 .الإدغام:

يترتب على تجاور صوتين متجانسين أو متقاربين أن أحدهما يفنى في الآخر ، و هو ما اصطلح على تسميته في القراءات بالإدغام ... و القراء عادة يقسمون الإدغام إلى إدغام ناقص فيه لا يتم فناء أحد الصوتين بل يترك الصوت بعد فنائه أثرا يشعر به، فإن لم نلحظ أثرا للصوت بعد فنائه سموه إدغاما كاملا ، و الإدغام عند القراء نوعان: إدغام صغير:و هو الشائع و المروى عن جمهور القراء و فيه يتحقق مجاورة الصوتين المتجانسين أو المتقاربين إذ لا فاصل بينهما،و إدغام كبير: و فيه يفصل بين الصوتين المتجانسين أو المتقاربين صوت لين قصير، و الإدغام بنوعيه عبارة عن فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوت واحد كالثاني[1] .

3 .9 .2. الشواهد التي ذكرها إبراهيم أنيس من القرآن الكريم يجوز فيها الإدغام ومنها:

- في قوله تعالى :" **فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥**"[2] إدغام الحاء في العين
- صوت الباء يدغم في الميم و الفاء كما في قوله تعالى: " **وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ**"[3]
- إدغام الباء في الفاء كما في قوله تعالى:" **وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ**"[4]

[1]- أنظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص114-115
[2]- سورة آل عمران ، الآية 185
[3]-سورة هود الآية 42
[4]- سورة الرعد، الآية 5

- تدغم التاء في عدة أصوات ، ففي قوله تعالى: " **أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ**"[1] ماثلت التاء الثاء فتم الإدغام

-تدغم الثاء إدغاما صغيرا في "الذال"و في "التاء" وفي "السين " و في "الشين" و في"الضاد" و من أمثلة ذلك:

- إدغام الثاء في الذال إدغاما صغيرا في قوله تعالى:" **فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** "[2]

- إدغام الثاء في التاء إدغاما صغيرا في قوله تعالى:" **قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ**" [3]

- إدغام الثاء في السين كما في قوله تعالى:" **وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ**" [4]

- إدغام الثاء في الشين كما في قوله تعالى قوله تعالى:" **وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ**" [5]

تدغم الدال في الذال وفي الظاء و في الضاد وفي الجيم والشين و السين والزاي و الصاد و الثاء

-إدغام الدال في الذال كما قوله تعالى:" **وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِۖ** "[6]

- تدغم الدال في الظاء كما في قوله تعالى:" **وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ**"[1]

[1]- سورة هود الآية 95
[2]- سورة الأعراف، الآية 176
[3]سورة الكهف، الآية 19
[4]- سورة النمل الآية 16
[5]- سورة الأعراف، الآية 19
[6]- سورة الأعراف، الآية 179

- تدغم الدال في الضاد كما في قوله تعالى:" **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا**" [2]

- تدغم الدال في الجيم كما في قوله تعالى:" **لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**"[3]

- تدغم الدال في الشين كما في قوله تعالى:" **قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا**" [4]

- تدغم الدال في السين كما في قوله تعالى:" **قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ**"[5]

- تدغم الدال في الزاي كما في قوله تعالى:" **وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ**" [6]

- تدغم الدال في الصاد كما في قوله تعالى:" **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ**"[7]

- تدغم الدال في الثاء كما قوله تعالى:" **وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ**"[8]

تدغم الذال في التاء و الدال و الجيم و السين و الزاي و الصاد ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

---

[1]- سورة البقرة الآية 231
[2]- سورة النساء، الآية 167
[3]- سورة التوبة، الآية 128
[4]- سورة يوسف، الآية 30
[5]سورة المائدة، الآية 102
[6]- سورة الملك، الآية 5
[7]- سورة الإسراء، الآية89
[8]- سورة آل عمران ، الآية 145

- تدغم الذال في التاء كما في قوله تعالى:" **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**"[1]

- تدغم الذال في الدال كما في قوله تعالى: " **وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ**"[2]

تدغم الذال في الجيم كما في قوله تعالى: " **إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**"[3]

تدغم الذال في السين كما في قوله تعالى: " **لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ**" [4]

تدغم الذال في الزاي كما في قوله تعالى: " **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ** "[5]

تدغم الذال في الصاد كما في قوله تعالى: " **وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ**"[6]

لا تدغم الراء في الأمثلة القرآنية إلا في اللام كما في قوله تعالى: " **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**" [7]

تدغم السين إدغاما كبيرا في صوتين هما الزاي و الشين

- تدغم السين في الزاي كما في قوله تعالى:" **وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ**"[8]

- تدغم السين في الشين كما في قوله تعالى:" **قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا** "[1]

---

[1]- سورة ابراهيم ، الآية7
[2]- سورة الكهف، الآية 39
[3]- سورة الصافات، الآية 84
[4]- سورة النور ، الآية 12
[5]- سورة الأنفال، الآية 48
[6]- سورة الأحقاف ، الآية 29
[7]- سورة آل عمران، الآية 31
[8]- سورة التكوير، الآية 7

- الفاء تدغم في صوت واحد هو الباء و لم يرو الإدغا هنا إلا عن الكسائي في حين أن باقي القراء أظهروها في نحو قوله تعالى:" **إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ**"[2]

تدغم القاف إدغاما كبيرا في صوت واحد هو الكاف كما في قوله تعالى:" **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**" [3] و نفس الكلام مع الكاف في القاف كما في قوله تعالى: " **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**" [4]

- اللام هو صوت كثير الاستعمال في اللغة العربية و هو صوت سريع التأثر بما يجاوره من الأصوات و ميله إلى الفناء في معظم أصوات اللغة العربية، و ذكر الكاتب قول المبرد أن لام التعريف تدغم في ثلاثة عشر صوتا ، و تدغم اللام غير لام المعرفة في الأمثلة القرآنية في عشرة أصوات هي الراء و التاء و الثاء و الزي و السين و الضاد و الطاء و الظاء و النون و الذال
- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الراء في قوله تعالى:" **قَالُوا۟ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ**"[5]
- تدغم اللام التي ليست لتعريف في التاء في قوله تعالى:" **قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ**"[6]

---

[1] - سورة مريم ، الآية4
[2]- سورة سبأ ، الآية 9
[3]- سورة نوح، الآية 14
[4]- سورة البقرة، الآية 30
[5]- سورة هود، الآية 81
[6]- سورة المائدة الآية 59

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الثاء في قوله تعالى:" هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ"[1]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الزاي في قوله تعالى:" بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ" [2]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في السين في قوله تعالى:" قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ"[3]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الطاد في قوله تعالى:" فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ "[4]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الطاء في قوله تعالى:" بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا "[5]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الظاء في قوله تعالى:" بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا"[6]

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في النون كما في قوله تعالى:" بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ"[1]

[1]- سورة المطففين، الآية 36
[2]- سورة الرعد، الآية33
[3]-سورة يوسف، الآية 83
[4]- سورة الأحقاف ، الآية 28
[5]- سورة النساء، الآية 155
[6]- سورة الفتح، الآية 12

- تدغم اللام التي ليست لتعريف في الذال كما في قوله تعالى:" **لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةًۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ**"[2]

10. 3 .المخالفة :

يعرفها إبراهيم أنيس على أنها تطور تاريخي أصاب الأصوات اللغوية ، وهي أن الكلمة قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فينقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين[3] "وتعني تغير أحد الصوتين المتماثلين في كلمة ما إلى صوت آخر مخالف"[4]

في رأي ابراهيم أنيس أن علماء العربية القدماء لم يولوا هذه الظاهرة العناية اللازمة و قد اضطرب تفسيرهم لها فذكر أشارة سبويه لها في "باب ماشذ"، و إشارة أمالي الشجري حين قال "وأما ماحذفوا منه و عوضوا"

الحقيقة عند إبراهيم أنيس أن الأمر أكبر من تلك الإشارات التي لا تقنع الباحث المدقق، لأنه لم يلحظ أن كثيرا من الكلمات التي تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة (مدغمين في غالب الأحيان) أو إلى أحد الأصوات الشبيهة بأصوات اللين في بعض الأحيان و لاسيما اللام والنون ، و السر في هذا أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلي للنطق بهما في كلمة واحدة و لتسهيل هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين الى تلك الأصوات التي لا تستلزم مجهودا عضليا[5]

ومن الأمثلة التي ذكرها الملخ،عسّ ، قيراط ،غمّ ففي هذه الأمثلة قلب أحد الصوتين المدغمين إلى ياء طويلة.

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 18

[2]- سورة آل عمران' الآية 28

[3]- ينظر إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص139

[4]- رمضان عبد التواب ،التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه، ،مكتبة الخانجي، القاهرة،ط2، القاهرة ،ص57

[5]- ينظرإبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ، ص140

و ذكر إبراهيم أنيس قول فندريس:"ينحصر التخالف و هو المسك المضاد للتشابه في أن يعمل المتكلم حركة نطقية مرة واحدة و كان من حقها أن تعمل مرتين ، فمن الكلمة اللاتنية " arborem" بمعنى شجرة نشأت الكلمتان الأسبانية arbol و البروفنسية albre ، فالذي حدث في كلتا الحالتين – مع اختلاف الترتيب- هو أن المتكلم اقتصر على القيام بحركة واحدة فقط من الحركات التي يتطلبها إنتاج الراء(r) بدلا من أن يقوم بحركتين ، و استعاض عن الأخرى ، بحركة من الحركات التي تنتج اللام المائعة".[1]

لقد نشر إبراهيم أنيس مقالا في مجلة كلية الآداب تطبيق نظريتي السهولة و الشيوع على الأصل الاشتقاقي لما يسمى بحروف العلة في اللغات السامية و هنا تساءل هل كان كل من الواو و الياء في الأصل السامي القديم أحد الأصوات الثلاثة اللام أو النون أو الميم؟ و كان هذا المقال نتائج لما قام به إبراهيم أنيس حيث أحصى هذه الأصوات في عشرات من صفحات القرآن الكريم حيث خلص إلى النتائج الآتية :

الأصوات	نسبة شيوع الصوت في كل 1000 من الأصوات الساكنة
اللام	127 مرة
الميم	124 مرة
النون	112 مرة
الهمزة	72 مرة
الهاء	56 مرة
الواو	52 مرة
التاء	52 مرة
الياء	45 مرة

[1]- رمضان عبد التواب،التطور اللغوي، مظاهره و علله، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط3، 1997، ص57

الباء	43 مرة
الكاف	41 مرة
الراء ة الفاء	38 مرة
العين	37 مرة
القاف	23 مرة
السين و الدال	20 مرة
الذال	18 مرة
الجيم	16 مرة
الحاء	15 مرة
الخاء	10 مرات
الصاد	8 مرات
الشين	7 مرات
الضاد	6 مرات
الغين و الثاء	5 مرات
الزاي و الطاء	4 مرات
الظاء	3 مرات

و إذا استعنا بتقنية الحاسوب تكون لدينا الدائرة النسبية التالية:

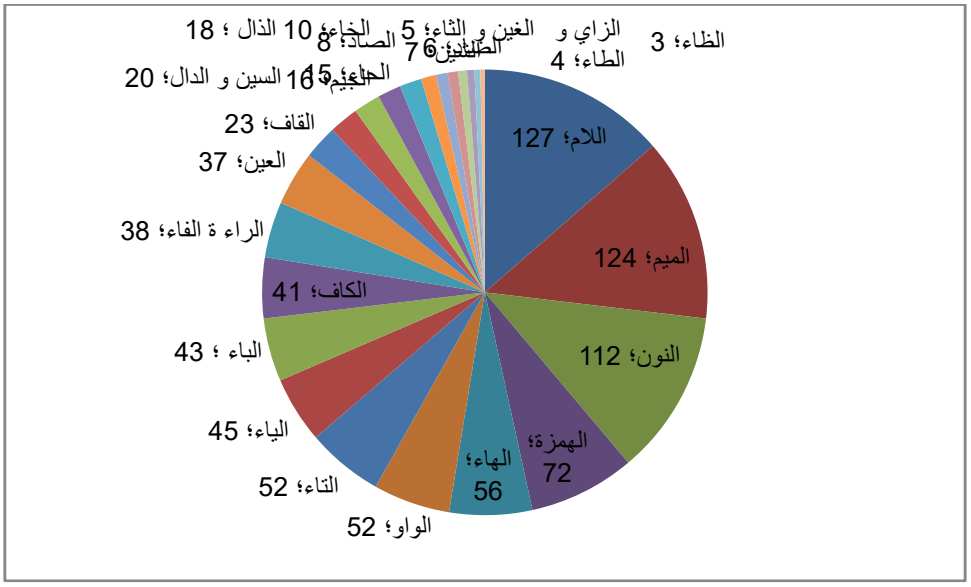

يرى إبراهيم أنيس من النسب التي خلص إليها أن اللام و النون و الميم تكون مجموعة من الأصوات الساكنة هي أكثر شيوعا في اللغة العربية و لا يستبعد أن تكون هذه الحقيقة في كل اللغات السامية يقول :"نخلص من كل هذا الشرح إلى الطور الأول لظاهرة الإعلال ، هو تحول اللام و الميم و النون إلى ياء أو واو، ولسنا نعني أن كل لام أو نون أو ميم قد تحولت إلى ياء أو واو لأن معنى هذا أن اللغة تكون خالية من هذه الأصوات ، و يذكر بعض الكلمات التي أصابها التطور جراء نظرية السهولة[1] و هي:

الكلمة قبل التطور	الكلمة بعد ما تطورت
وشر الخشبة بالمنشار	إدا نشرها بالمنشار
اللكز	الوكز
وعكه	معكه(دكه و في التراب معكه)
الضنك	الضيق
العيس(النوق)	العنس(الناقة)

[1]ينظر البراهيم أنيس ، الأصوات اللغويى، ص

خاتمـــــــــــــة

ارتبط الدرس الصوتي عند العرب ارتباطا شديدا بنزول القرآن و تدوينه ثم تلاوته و تعليمه و قراءته و كان في مقدمة اللغويين العرب الخليل من خلال كتابه العين ، فوضعه حروف العربية في منازل معينة ضمن مخارج صوتية معينة بحسب مدارج مقدرة من أقصى الحلق حتى إطباق الشفة ثم تلاه تلميذة سبويه الذي عقد بابا مستقلا في آخر الجزء الرابع من كتابه ، تناول فيه جميع ما يتعلق بأصوات اللغة العربية ، متأثرا بأستاذه الخليل فوافقه حينا و خالفه حينا آخر ، وأعضاء النطق عند الخليل وعند سبويه واحدة.

و يعد ابن جني أكثر تناولاً للدراسة الصوتية والوقوف بتوسع ودقة، من خلال كتابيه (الخصائص) و (سر صناعة الإعراب) يتبيّن لنا مدى اهتمام هذا العالم الكبير بالدراسة الصوتية، وكيف استطاع أن يجعل من كتابيه المذكورين مصدراً من المصادر الأساسية لعلم الأصوات اللغوية. وهو أول عالم استعمل نظرية المخارج في تعليل ظاهرة الإبدال.

كتاب" الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس هو أول كتاب أُلِّف في مجال الأصوات اللغوية عند المحدثين العرب به مقدمة و عشرة فصول سعته 204 صفحات.

الصوت لغة هو الجرس و في الاصطلاح فهو الْأَثر السمعي الَّذِي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم مَا أما الحرف هو رمز كتابي للصوت اللغوي و الفرق بين الصوت و الحرف فالصوت جزء من تحليل الكلام ، و الحرف جزء من تحليل اللغة لأن الكلام يخص فردا بعينه، و هو منطوق أما اللغة فهي خاصة بمجموعة من الأفراد ، و هي مكتوبة

كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز و أن تلك الهزات تنتقل في وسط سائل أو غازي أو صلب حتى تصل الأذن الإنسانية، و السمع هو الحاسة الطبيعة التي لابد منها لفهم الصوت اللغوي ، كما أن إبراهيم أنيس ذكر أعضاء النطق كما قدمها علماء التشريح و هي: القصبة الهوائية، الحنجرة، الحلق و اللسان ، الحنك الأعلى و الفراغ الأنفي ، و الرئتان، فعند خروج الهواء من الرئة مارا بالقصبة الهوائية و صولا إلى المخارج يحدث الصوت ، و المخرج هو الذي يعطي الصوت اللغوي صفته من جهر أ و همس أو شدة أو رخاوة، و المجهور من الأصوات هو ما اهتز معه الوتران الصوتيان أما المهموس فهو الذي لايهتز معه الوتران الصوتيان، كما أن الأصوات المهموسة أكثر شيوعا في الكلام من الأصوات المجهورة ، و لبعض الأصوات المجهورة نظائر في اللغة العربية نحو "الدال" نظيره المهموس هو "التاء".

الأصوات الساكنة هي تلك الأصوات التي أطلق عليها اللغويون العرب مصطلح الأصول و منها وحدها يتكون جذر الكلمة و تكون ثابتة ثباتا تاما في التصريف و منا الكاف و التاء و ... ،

مخارج الأصوات الساكنة هي : المخرجه الشفوي كالباء و الميم ، و المخرج الشفوي الأسناني كالفاء، و مخرج بين أول اللسان و الثنايا و هو ما اصطلح عليه إبراهيم أنيس بالمجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج"الذال، الثاء، الظاء، الدال، الضاد،التاء، الطاء، اللان النون، الراء، الزاي، السين، الصاد"، أصوات وسط الحنك و هي "الشين و الجيم"، و أصوات أقصى الحنك و هي "الكاف و القاف" و أصوات حلقية و هي" الغين، الخاء، العين، الحاء ، الهاء، الهمزة".

أما الأصوات اللينة أو المتحركة و تسمى عند القدماء أبعاض حروف و هي الفتحة و الضمة و الكسرة و الألف و الواو و الياء إضافة إلى أصوات المد القصيرة، و لأصوات اللين أهمية

كبيرة في الدراسات الصوتية فمثلا إمالة الفتحة نحو الكسرة اهتم بها القراء و خصصوا لها فصولا طويلة.

الأصوات الشديدة هي أصوات انفجارية و في العربية هي: "الباء، التاء، الدال، الطاء، الضاد، الكاف، القاف".

الأصوات الرخوة هي أصوات احتكاكية و هي أصوات الصفير" السين، الزاي، الصاد"، أصوات الحفيف"الفاء"، أصوات متوسطة"اللام، النون، الميم، الراء" .

طول الصوت اللغوي هو الزمن الذي يُستغرق للنطق بالصوت سواء كان ساكنا أم متحركا و يقدر بالجزء من الثانية، الأصوات اللينة في طبيعتها أطول من الأصوات الساكنة.

المقطع الصوتي به يعرف نسيج في لغة من اللغات و هو نوعان ساكن و متحرك و اللغة العربية مهما اتصل بها من لواحق أو سوابق لا يزيد عدد مقاطعها على السبعة و هي تميل عادة إلى المقاطع الساكنة.

درجات تأثر الأصوات المتجاورة يختلف في نسبته فقد يكون مجرد انقلاب من الجهر إلى الهمس ، أو من الشدة إلى الرخاوة و قد يفنى الصوت الأول في الثاني و هو ما اصطلح عليه بالإدغام و هو نوعان إدغام ناقص و إدغام كامل ، كما أن الدكتور إبراهيم أنيس ذكر في كتابه " الأصوات اللغوية " شواهد من القرآن يجوز فيها الإدغام.

الأصوات اللغوية تتطور عبر التاريخ أي أن صفات بعض الأصوات تبدأ بالتغيير إلى صفات أخرى ما يؤدي إلى توليد أصوات- جديدة و موت أصوات كانت موجودة.

و من أسباب تغير الصوت التي ذكرها أنيس الحالة النفسية للشعوب و الاقتصاد في المجهود العضلي كما أن الأصوات التي يشيع تداولها تكون أكثر تعرضا للتطور من غيرها و انتقال النبر هو الآخر سبب لتغيير الأصوات.

- استفدنا من هذا الكتاب في مجال الدرس اللساني العربي.

- لابد من وجود قاعدة صوتية لدى الطالب حتى يتسنى له فهم هذا الكتاب.

- هذا الكتاب يعتبر مرجع مهم لكل باحث في المجال الصوتي

الملحق

1 التعريف بالخليل ابن أحمد الفراهيدي :

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى ، اليحمودي ،الفرهودي ،الأزدي من أزاد عمان من أئمة اللغة والأدب[1] حيث ولد بالبصرة عام 100هـ[2]

شيوخه : تلقى الخليل بن أحمد العلم على يد جلة من علماء عصره من اللغويين البصريين ، والرواة الموثوق بهم ،فقد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وكان علما في علم القراءة والعربية، وأيوب السختياني البصري ، وعاصم الأحول بن النضر البصري ، وعثمان بن حاضر الأزدي ، والعوام بن حوشب ، وغالب بن خطاف القطان و غيرهم [3].

تلاميذه : التف حول الخليل عدد من تلاميذه الذين أصبحوا بعد وفاته قادة العلم واللغة ،وكان من أبرزهم جميعا ،وأنجبهم : العالم النحوي البصري الجليل سيبويه حجة العربية في النحو ،وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، وحمادة بن يزيد ، والقارئ أيوب بن يزيد البصري ، والنضر بن شميل ، وهارون بن موسى النحوي الأعور، ووهب ، بن جرير بن حازم ، ويزيد بن مرة ، والليث بن المظفر وغيرهم [4]

مؤلفاته : كان الخليل أسطورة العربية في علم اللغة والنحو ،فكان أول مبتكرٍ للتأليف المعجمي ،وأول من بحر بحور الشعر ،وأول من وضع أسس علم النحو العربي ،الذي لقنه لتلميذه سيبويه، وهو مخترع علم الموسيقى المعرفية التي جمع فيها أصناف النظم ، كما وضع تشكيل الحروف العربية، وقد كانت من قبله لا تشكيل واضح لها، فسهل بذلك تلاوة القرآن فنال أجرا عظيما ، وله بالإضافة إلى ذلك شعر هادف متناثر بين أمهات كتب الأدب والتراجم والتاريخ. كتاب العين في اللغة ,وكتاب النغم ,و كتاب فائت العين .

---

[1]- انظر ترجمته المعارف ابن قتيبة الدينوري ، تحق، محمد اسماعيل عبد الله الصاوي، طبعة دار إحياء احياء التراث العربيى بيروت ، عام 1970م ، ومراتب النحويني : أبي الطيبعبد الواحد ،طبعة نهضة مصر و مطبعتها ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم،ص54

[2]- أنباه الرواة على أنباء النحاة : للقفطي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ،ج10،، ط1 دار الفكر العربي القاهرة ، ص376

[3]- انظر ، الوافي بالوفيات ،صالح الدين الصفدي ، تح، دوروتيا كرافولسكي ، فرانز شتانري ، عام 1411ه ص241

[4]- أنظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء

وفاته:ا"ختلف في تاريخ وفاته فقيل:إنه توفي في عام 160هـ" ، و قيل في 170هـ.[1]

2- التعريف بسبويه:

سيبويه أشهر عالم يدور اسمه على ألسنة الدارسين لقواعد اللغة العربية، وله في نفوسهم من الإجلال والتقدير ما ليس لنحويٍّ سواه، يمجدون آراءه، ويرونها في المكان الأول من العمق والإصابة، و في نسب سيبويه لا نجد شيئًا يلقي بصيصًا من الضوء على حياة آبائه، بل لا نعرف من هؤلاء الآباء إلا اثنين، هما: أبوه عثمان، وجده قنبر، لم يكن لأجداده الفرس من الخطر ما يدفع المؤرخين إلى حفظ أسمائهم، وسيبويه وأسرته من آلّ لبني حارث بن كعب، أو لآل الربيع بن زياد، أو آلِ ولاؤه لآل الربيع بعد بني الحارث.

أما أمه فكانت فارسية بدليل أنها لقبت ابنها بهذا اللقب الفارسي الصريح الذي عرف به في التَّاريخ، وبدليل هجاء بشار له بأنَّه ابن الفارسيَّة كما سيأتي، وقد سار لقبُه أشهر من اسمه وهو عمرو، وكنيته وهي: أبو بشر، أو أبو الحسن، و اللقب الذي أطلق عليه ، يكاد مؤرخو العرب يجمعون على أن معناه:،"رائحة التفاح"، سيبويه إذًا فارسي صريح من ناحية أمه وناحية أبيه، لا سبيلٍ إلى تحديد سنة ميلاده، فقد أغفلها المؤرخون جميعا.[2]

أساتذته:

العلم الذي اشتهر به سبويه فهو علم النحو و كتابه هو أول كتاب وصل إلينا من ذلك العلم و يحفظ التاريخ من أساتذته الخليل بن أحمد و هو أعظم أستاذ أثر فيه

[1] ينظر :ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح إحسان عباس، ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1992، ص18

[2] - أحمد أحمد بدوي ، سبويه حياته و كتابه،مؤسسة هنداوا سي آي سي،2017، ص10

رحلته إلى بغداد:

لم تعد البصرة تكفي طموح سيبويه وعلمه الجم الذي كان يدوّنه في كتابه "الكتاب"، الذي قيل فيه أصل علم النحو في هذا "الكتاب"، الأمر الذي دفعه إلى الانطلاق إلى بغداد التي كانت تتلألأ كعاصمة العالم الإسلامي كله، في عصرها الذهبي، في خلافة هارون الرشيد ووزارة يحيى بن خالد البرمكي، وقد التقى سيبويه بيحيى الذي أُعجب به، ورأى أمامه ابن بلده فارس ينافس العرب في لغتهم، ويفوق عليهم في نحوهم وعلومهم، وقصده أن يستدعي الإمام الكسائي إمام أهل اللغة والنحو، ورأس المدرسة الكوفية في النحو ليناظره، ويقال إن يحيى رفض في بادئ الأمر، إلا أنه وافق تحت إلحاح سيبويه[1].

وفاته: تاريخ وفاته بالتقريب سنة 180 هجرية[2]

3 -التعريف بابن جني:

" هو أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم"[3]، ولم تذكر المصادر التاريخية وكتب .بالنحو والتصريف، وصاحب التصانيف الفائقة المتداولة في اللغة التراجم نسباً له بعد جني؛ إذ أن أباه جني كان عبداً رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي ، وكانت ولادة ابن جني بالموصل، وفيها قضى طفولته وتلقى دروسه الأولى، وذكرت المصادر التي ترجمت له أنه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، وإذا كانت أغلب المصادر التاريخية على أنه توفي سنة 392هـ، وكان آنذاك في السبعين من عمره

[1]- من موقع https://www.aljazeera.net / بتاريخ2022/05/27
[2]- من موقع https://www.aljazeera.net / بتاريخ2022/05/27
[3]- ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، اسماعيل سالم باقشع، رسالة بكالوريوس،جامعة العلوم و التكنولوجيا، اليمن،2010/2009 ،ص10

أساتذته: أخذ ابن جني عن أبي علي الفارسي وأحسن الأخذ عنه، وهو الذي أحسن تخريجه ونهج له البحث. وتجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي بعد سنة ٣٣٧هـ ولازمه في السفر والحضر[1] .

مؤلفاته: ترك ابن جني للأجيال بعده عدة كتب نذكر منها الخصائص - التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري - سر الصناعة - تفسير تصريف المازني - شرح المقصور والممدود لابن السكيت - تعاقب العربية - تفسير معاني ديوان المتنبي، وهو شرح ديوان المتنبي الصغير -اللمع في العربية - مختصر التصريف المشهور بالتصريف الملوكي.

وفاته: في بغداد، وفي خلافة القادر، وتحديدا يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة ، تاركاً مؤلفاته وذخائره العلمية [2].

4 . التعريف بالدكتور إبراهيم أنيس:

ولد ابراهيم أحمد أنيس في القاهرة سنة 1906م [3]، و التحق بالمجرسة التجهيزية التابعة لدار العلوم ، و تخرج منها حاصلا على دبلومه العالي في سنة 1930م و عمل مدرسا في المدرسة الثانوية[4] .

في سنة 1933م فاز في المسابقة التي عقدتها وزارة المعارف لاختيار أعضاء لبعثة دراسية في أوربا ، فذهب إلى إنجلترة ، ودرس بجامعة لندن ، وحصل منها على المؤهلين العلميين بكالوريوس الشرف سنة 1939م و دكتوراه سنة 1939م [1]

[1]- ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، اسماعيل سالم باقشع، ص12
[2]- نفس المصدر ص23
[3]- مهدي محمد علام، المجمعيون، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1376ه/1966م، ص1
[4]- تتمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط2، 2002، ص12

و في أثناء البعثة كان له نشاط اجتماعي ، فانتخب رئيسا للنادي المصري بلندن ، و بعد عودته من البعثة عين مدرسا بكلية دار العلوم و ترقى في وظائفها إلى أن أصبح أستاذا و رئيسا لقسم اللغويات ، وشغل منصب العمادة في سنة1955م للمرة الأولى ، وظل فيها بضع سنوات إلى أن أنتدب للتدريس بجامعة الأردن.

وبعد عودته عين أستاذا غير متفرغ بكلية دار العلوم ، وقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية في سنة 1958 م عن كتابه "دلاله الألفاظ اللغوية" ، و اختير خبيرا بمجمع اللغة العربية منذ سنة 1948 م و نال عضوية المجمع في سنة 1961م .[2]

مؤلفاته:

الأصوات اللغوية - من أسرار اللغة العربية

-موسيقى الشعر - في اللهجات العربية

-دلالة الألفاظ - مستقبل اللغة العربية المشتركة .[3].

وفاته

ظل إبراهيم أنيس مُكبًّا على عمله، مخلصًا له، لا يشغله عن بحوثه وكتبه شاغل مهما كثرت المغريات من المال والجاه، حتى لبى نداء ربه إثر حادث أليم في (20 من جمادى الآخرة 1397 هـ = 8 من يونيو 1977م.[4] رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه.

[1]- مهدي محمد علام، المجمعيون، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1376ه/1966م، ص1

[2]- محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الأعلام للزركلي، ، دار ابن حزم، ط2، 2002، ص12

[3]- مهدي محمد علام، المجمعيون، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1376ه/1966م، ص1

[4]- ينظر موقع https://www.aljazeera.net/blogs بتاريخ 2022/05/05

قائمة المصادر و المراجع

6 - قائمة المصادر و المراجع:

- -المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

أ- المصادر:

1- إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر و مطبعتها بمصر.

ب-المراجع:

1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ،المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط6، 1978م
2- ابن قتيبة الدينوري ترجمته المعارف ، ، تح، مُحَمَّد إسماعيل عبد الله الصاوي، طبعة دار إحياء إحياء التراث العربي بيروت ، عام 1970م ،
3- أبو الطيب عبد الواحد، مراتب النحويين ،طبعة نهضة مصر و مطبعتها ، تح مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم.
4- أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي الخصائص. تحقيق مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م.
5- أبو الفتح، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، 63/1، تحقيق مصطفى السقى و جماعته، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة، 1954
6- أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،المجلد 2، دار صادر،بيرون.
7- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي ، ج1
8- أحمد أحمد بدوي ، سبويه حياته و كتابه،مؤسسة هنداوا سي آي سي.
9- إسماعيل سالم باقشع ، ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، ، رسالة بكالوريوس،جامعة العلوم و التكنولوجيا، اليمن،2010/2009
10- أمنة صالح الزعبي ،التغيير التاريخي في علم الأصوات المقارن، دار الكتاب الثقافي، الأردن.
11- تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط2 ، 1979

12- ج قندريس، اللغة ، تعريب عبد الجليل الدواخلي مُحَمَّد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي

13- رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر،،1997/1417، ط3.

14- رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات برجشتراس،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط 2 ، 1414ه/1994م

15- رمضان عبد التواب،التطور اللغوي، مظاهره و علله، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط3، 1997.

16- سيبويه، الكتاب ،تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ،مصر ،القاهرة ،د ط ، 1975 م 434/4.

17- السيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد الحليم الطحاوي،مطبعة حكومة الكويت،ط1987،2، ج4.

18- صالح الدين الصفدي الوافي بالوفيات ، ، تح، دوروتيا كرافولسكي ، فرانز شتانري ، عام 1411ه ص241

19- عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مكتبة الكيلاني، ط2، 1968

20- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر ، دمشق 1998

21- غالب فاضل المطلبي، في الأصوات اللغوية، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام ، الجمهورية العراقية، 1974

22- غالم فاضل المطلبي، في الأصوات اللغوية ، دار الشؤون الثقافية و النشر العراقية، 1984.

23- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004

24- فردناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، تر عبد القادر قنيني ، إفريقيا للنشر، 1987

25- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، ، مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية، ط2004،4،حرف الصاد.

26- مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، أنباه الرواة على أنباء النحاة : للقفطي ، ،ج10،، ط1 دار الفكر العربي القاهرة .

27- مقاييس اللغة، ابن فارس، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون، ج3،

28- مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة، 1966م

29- مهدي مُحَمَّد علام، المجمعيون، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1376ه/1966م.

30- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح إحسان عباس، ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1992

ت- المجلات :

- مجلة آداب البصرة ، العدد55، 2011.
- -مجلة أفاق الثقافة و التراث،السنة 18، العدد78 ،ديسمبر2010،مُحَمَّد باسل
- مجلة السعيد للعلوم الإنسانية و التطبيقية، المجلد 3، العدد1، يونيو2019، إقبال عبد العزيز، ص68
- -مجلة أمارات ،المجلد2، العدد1
- حوليات كليات الدراسة الإسلامية و العربية، المجلد الثالث، العدد4، حسن جابر القرني،ص533

ج- المواقع الإلكترونية:

- https://www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=6299 (صحيفة اللغة العربية ، نوال بنت سيف البلوشية) بتاريخ 2022/03/24
- https://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=89197 بتاريخ 2022/02/08
- https://www.aljazeera.net/blogs2022/05/05 بتاريخ

الفهرس:

مقدمة 01

مدخل 04

نشأة الدراسات الصوتية العربية 04

أهم علماء العرب في الأصوات 06

الخليل و جهوده الصوتية 06

سبويه و جهوده الصوتية 09

ابن جني و جهوده الصوتية 11

الأصوات عند المعجميين القدماء 14

تعريف الصوت 15

تعريف الحرف 16

الفرق بين الحرف و الصوت 17

الفصل الأول

مقدمة كتاب الأصوات اللغوية 21

الصوت عند إبراهيم أنيس 21

دور السمع في إدراك الصوت 22

أعضاء النطق 24

جهاز النطق عند الإنسان 25

صفات الأصوات 27

تعريف الجهر و الهمس 27
الأصوات الساكنة و أصوات اللين 29
طول الصوت اللغوي 30
موسيقى الكلام 31
التطور التاريخي للأصوات 31
عوامل تطور الأصوات اللغوية 33

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي في كتاب إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية 36
الجهر و الهمس 36
صفات الحروف الثانوية 37
الصوت الشديد 37
الأصوات الرخوة 38
مقاييس أصوات اللين 38
أهمية أصوات اللين في العربية 39
أنصاف أصوات اللين 41
الأصوات الساكنة و مخارجها و صفاتها 43
الشفوية 44
الشفوي الأسناني 44
المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج 45
أصوات وسط الحنك 49
الأصوات الحلقية 50
المقطع الصوتي 51
النبر 53

انتقال النبر 53
المماثلة 53
درجات تأثر الأصوات المتجاورة 54
الإدغام 54
الشواهد التي ذكرها إبراهيم أنيس من القران الكريم التي يجوز فيها الإدغام 55
المخالفة 61
خاتمة 64
الملحق
التعريف ب الخليل الفراهيدي 70
التعريف بسبويه 71
التعريف بابن جني 72
التعريف بالدكتور إبراهيم أنيس 73
قائمة المصادر و المراجع 77